

تعليم اللغة والثقافة الأصلية
اللغة العربية والثقافة المغربية

دليل عملي لأساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية

ISBN 978-84-369-4714-4



9 788436 947144



سفارة المملكة المغربية بمadrid
الملحق التربوي



GOBIERNO
DE ESPAÑA

MINISTERIO
DE EDUCACIÓN

تعليم اللغة والثقافة الأصلية
اللغة العربية والثقافة المغربية

دليل عملي لأساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية



سفارة المملكة المغربية بمدريد
الملحقة التربوية





MINISTERIO DE EDUCACIÓN
SECRETARÍA DE ESTADO DE EDUCACIÓN Y FORMACIÓN PROFESIONAL
Dirección General de Evaluación y Cooperación Territorial
Centro de Investigación y Documentación Educativa (CIDE)

Edita:

© SECRETARÍA GENERAL TÉCNICA
Subdirección General de Información y Publicaciones

Catálogo de Publicaciones: www.educacion.es

Fecha de edición: 2009

NIPO: 600.09-093-6

ISBN: 978-84-369-4714-4

Depósito Legal: M. 25.861-2009

Imprime: Fareso, S. A.

الإدارة

إلينا كونثاليث بريونس
وزارة التربية
مركز البحث والتوثيق التربوي

تنسيق الدليل باللغة الإسبانية

زبيدة بن الحداد
ملحقة تربوية ومؤطرة البعثة الثقافية المغربية بإسبانيا
سفارة المملكة المغربية بمدريد

أنخيل فرييري فرييري
مركز البحث والتوثيق التربوي
وزارة التربية

مجموعة العمل

خوصي ماريا رويث بينيا (منسق)
كارولينا ديل باباثيو بلانكو
أمانثيو إسطنبول أنطون
أساتذة المراكز التربوية الإسبانية التي يدرس فيها برنامج
اللغة العربية والثقافة المغربية

مصطفى راضي
شهيد عبد اللطيف
محمد فنوني
أعضاء البعثة الثقافية المغربية بمدريد

إصدار مزدوج اللغة الإسبانية - العربية
ترجمة الى العربية للنص الإسبانية الأصلي
تم اقتراحها واعتمادها من قبل السلطات التربوية المغربية

شكر

تهنئ وزارة التربية المغربية و وزارة التربية الإسبانية مجموعة العمل الإسبانية المغربية التي كلفت بإعداد هذه المادة التربوية المعنونة دليل عملي لأساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية وتشكرها على العمل الذي أنجزته.

إنّ مجموعة الخبراء الإسبانية المغربية تقيم إيجابا هذه الوثيقة التربوية الهامة لأنه يضع رهن إشارة لأساتذة أداء نافعة تستجيب لحاجة بديهية وتعتمد هذا الدليل العملي لأساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية حتى ينشر بالإسبانية والعربية.

فهرس عام

13	المقدمة
17	دوافع المشروع
23	أولا : الإطار العام
25	1. مبادئ بيداغوجية
26	2. الأطوار والمستويات
26	1.2. الطور التهيئي
26	2.2. الطور الأول
27	3.2. الطور المتوسط
27	4.2. الطور المتقدم
29	ثانيا: الأهداف
31	1. الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية والثقافة المغربية
31	2. الأهداف الخاصة
31	1.2. الأهداف اللغوية
31	2.2. الأهداف الثقافية
31	3.2. الأهداف المشتركة بين الثقافتين
32	3. تصنيف الأهداف حسب الأطوار
32	1.3. الأهداف اللغوية
32	1.1.3. الطور التهيئي
32	2.1.3. الطور الأول
32	3.1.3. الطور المتوسط
33	4.1.3. الطور المتقدم
33	2.3. الأهداف المشتركة بين الثقافتين
33	1.2.3. الطور التهيئي
33	1.1.3. الطور الأول
33	3.2.3. الطور المتوسط
34	4.2.3. الطور المتقدم
34	3.3. الأهداف المشتركة بين الثقافتين
34	1.3.3. الطور التهيئي
34	2.3.3. الطور الأول
34	3.3.3. الطور المتوسط
34	4.3.3. الطور المتقدم

37	ثالثا : المحتويات
39	1. المحتويات اللغوية
39	1.1. الطور التمهيدى
39	1.1.1. مكونات الفهم والتعبير الشفوي والكتابي
39	2.1.1. المكونات اللغوية والتركيبية
40	2.1. الطور الأول
40	1.2.1. مكونات الفهم والتعبير الشفوي والكتابي
40	2.2.1. المكونات اللغوية والتركيبية
40	3.1. الطور المتوسط
40	1.3.1. مكونات الفهم والتعبير الشفوي والكتابي
41	2.3.1. المكونات اللغوية والتركيبية
41	4.1. الطور المتقدم
41	1.4.1. مكونات الفهم والتعبير الشفوي والكتابي
41	2.4.1. المكونات اللغوية والتركيبية
42	2. المحتويات الثقافية
42	1.2. الطور التمهيدى
42	1.1.2. المكونات الجغرافية والتاريخية والثقافية
42	2.1.2. مكونات التربية الوطنية والتربية الدينية
43	2.2. الطور الأول
43	1.2.2. المكونات الجغرافية والتاريخية والثقافية
43	2.2.2. المكونات التربية الخلقية، الوطنية والتربية الدينية
43	3.2. الطور المتوسط
43	1.3.2. المكونات الجغرافية والتاريخية والثقافية
43	2.3.2. المكونات التربية الخلقية، الوطنية والتربية الدينية
44	4.2. الطور المتقدم
44	1.4.2. مكونات العناصر الجغرافية والتاريخية والثقافية
44	2.4.2. مكونات التربية الوطنية والتربية الدينية
44	3. العناصر المشتركة بين الثقافتين
44	1.3. الطور التمهيدى
44	1.1.3. المكونات الجغرافية والتاريخية والثقافية
45	2.1.3. مكونات التنظيم الإجتماعي : العادات والتقاليد
45	2.3. الطور الأول
45	2.2.3. المكونات الجغرافية والتاريخية والثقافية
45	2.2.3. مكونات التنظيم الإجتماعي : العادات والتقاليد
45	3.3. الطور المتوسط
45	1.3.3. مكونات العناصر الجغرافية والتاريخية والثقافية
45	2.3.3. مكونات التنظيم الإجتماعي : العادات والتقاليد

- 46 4.3. الطور المتقدم
- 46 1.4.3. المكونات الجغرافية والتاريخية والثقافية
- 46 2.4.3. مكونات التنظيم الاجتماعي : العادات والتقاليد

رابعاً : المنهجية والبرمجة

- 47 1. المبادئ العامة
- 49 1.1. مبادئ إجرائية
- 49 2.1. دور الأستاذ
- 51 3.1. الأفواج والحصص والفضاءات
- 52 4.1. برمجة الحصص الدراسة للغة العربية والثقافة المغربية
- 52 5.1. البرامج والمناهج
- 53 1.5.1. الخصائص الأساسية للبرامج والمناهج
- 53 2.5.1. معايير تحليل وانتقاء المناهج والبرامج
- 53 6.1. جوانب خاصة بالبرامج والمناهج الثقافية والمشاركة بين الثقافتين
- 54 2. منهجية تعليم اللغة العربية
- 54 1.2. الطور التمهيني والسلوك الأول
- 54 1.1.2. التعبير الشفوي الموجه
- 55 2.1.2. القراءة
- 55 3.1.2. التعبير الكتابي (الخط، النقل، الإملاء)
- 56 4.1.2. أناشيد ومحفوظات
- 56 2.2. الطور المتوسط والمتقدم
- 56 1.2.2. التعبير الشفوي
- 57 2.2.2. القراءة
- 57 3.2.2. التعبير الكتابي (الخط، النقل، الإملاء)
- 57 4.2.2. أناشيد ومحفوظات
- 58 3. منهجية تعليم المحتويات الثقافية والمشاركة بين الثقافتين

خامساً : الأنشطة

- 61 1. أنشطة ذات طابع لغوي
- 63 1.1. الطور التمهيني
- 64 2.1. الطور الأول
- 64 3.1. الطور المتوسط
- 64 4.1. الطور المتقدم
- 65 2. أنشطة ذات طابع ثقافي
- 65 1.2. الطور التمهيني
- 65 2.2. الطور الأول
- 65 3.2. الطور المتوسط

65	4.2. الطور المتقدم
66	3. أنشطة ذات طابع مشترك بين الثقافتين
66	1.3. الطور التهيئي
66	2.3. الطور الأول
66	3.3. الطور المتوسط
67	4.3. الطور المتقدم

69 سادسا : التقويم

71	1. مدخل عام
72	2. أنواع ومراحل
72	1.2. التقويم التشخيصي (الأولي)
72	2.2. التقويم التكويني (التدريجي)
73	3.2. التقويم الإجمالي (النهائي)
73	3. أدوات التقويم
73	1.3. تقويم سيرورة التعلم
75	2.3. تقويم سيرورة التعليم
77	4. المعايير العامة للتقويم
77	1.4. معايير تقويم اللغة العربية
78	2.4. معايير التقويم الثقافية والمشاركة بين الثقافتين

79 سابعا : إستنتاجات

83	الملاحق
85	الملاحق الأول : النصوص التشريعية والوثائق المرجعية الأخرى
86	الملاحق الثاني : المراجع
86	الملاحق الثالث : عناوين ذات أهمية مرجعية تتعلق ببرنامج تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية
88

التقديم

أدى عامل هجرة المواطنين المغربية نحو إسبانيا خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وكل ما نتج عنها من تعاقب لعمليات التجمع العائلي، إضافة إلى ميلاد الجيل الأول من الأطفال بهذه الديار، إلى ارتفاع ملحوظ في عدد التلاميذ بالمؤسسات التعليمية الإسبانية غير الجامعية. وحتى العام الدراسي 2001/2002 أول بلد ينتمي إليه التلاميذ الأجنبي في المدارس الإسبانية كان هو المغرب و من بين العدد التقريبي 695200 تلميذاً أجنبياً في المدارس الإسبانية في العام الدراسي 2007/2008 (9.6 من إجمالي التلاميذ) هناك ما يقرب من 108500 تلميذاً من أصل مغربي (15.70). نستنتج من هذه النسبة، أن التلاميذ والتلميذات المغربية هم أكبر عدداً وحضوراً في المؤسسات التعليمية الإسبانية وبالتالي فإن اللغة العربية أصبحت بدورها تحتل موقعاً أولاً بين اللغات الأجنبية المتداولة، مما يستدعي التفكير ملياً في هذا الوضع.

في التشريعات الإسبانية وبالموافقة على القانون التنظيمي لحق التربية والتعليم الصادر سنة 1985 (LODE) وبصفة خاصة القانون العام للنظام التعليمي الصادر سنة 1990 (LOGSE)، تم حدوث تحول جذري للنظام التعليمي الإسباني. وبإصدار قانون مشاركة وتقييم المراكز التعليمية (LOPEG) الصادر سنة 1995 وقانون جودة التعليم (LOCE) الصادر سنة 2003، فقد انعكست الرغبة في التقدم خطوة إضافية في مسيرة التحديث التعليمي وكذلك التقدم نحو تحسين الجودة. فإن قانون التعليم رقم 2/2006 الصادر بتاريخ 3 مايو (LOE)، يود التقدم خطوة أبعد من ذلك موحداً مع الجودة مبدأ المساواة، بطريقة تصل بها جودة العملية التعليمية إلى الشباب كافة دون إستبعاد أحد.

وينص هذا القانون على إحداث نظام تربوي تشاركي، وبرنامج دراسي منفتح ومرن يستجيب لتنوع التلاميذ، وملائمة الطابع التعددي الذي يميز المحيط الاجتماعي للمؤسسات التعليمية الإسبانية. كما يستهدف هذا القانون إدماج جميع العناصر الثقافية في الوظيفة المجتمعية للتعليم، على نحو تتعزز معه سيوررة تعلم فعال ووظيفي. وبلوغ هذا الهدف يتعين على المدرسة تنظيم عملية التعلم وإعادة النظر في محتويات المناهج وإعداد خطة دقيقة للعناية بهذا التنوع.

وأخذ هذا التنوع يبرز بحدة أكبر كعنصر للتفكير البيداغوجي، إذ أن التعدد الثقافي جاء لإغناء الحقل التربوي ومنحه عناصر وإمكانات جديدة، لكنه موازاة مع ذلك أفرز صعوبات وتحديات أخرى كانت غير مطروحة لدى المدرسة الإسبانية إلى حين قريب، استدعت اليوم خلق حوار بين الثقافتين كإجراء وقائي وكضرورة تربوية لمواجهة وتجنب هذه الظواهر السلبية: كالعنصرية والتشدد والعداء للآخر...، كما أن هذا الحوار كفيل بتكوين مجتمع إسباني أوروبي عادل، متضامن، متسامح، متماسك وسلمي.

وفي هذا الإطار يجب تنظيم وتطوير ورشات تربوية بالمدارس، تعتمد التنوع الثقافي أساساً، بهدف تشجيع التفاعل والتبادل في ظل المساواة. فعلى الرغم من أن تعليم الإسبانية كلغة أجنبية أمر بالغ الأهمية في عملية إدماج التلاميذ الأجانب الذين لايتكلمون الإسبانية كلغة أم، لا يقل عنها أهمية من العناية الخاصة التي ينبغي أن نوليها لمسألة تعليم اللغة والثقافة الأصلية للمتمدرسين، بما أن إسبانيا، باعتبارها بلداً أفرز ظاهرة الهجرة، تعي جيداً أنه من الصواب جعل عملية الإدماج هدفاً ذا أولوية، شريطة تلاؤمه مع هدف تيسير المحافظة على رموز الهوية الثقافية للمهاجر. ويمكن لهذا الطرح، بدون شك، تيسير عملية التبادل الثقافي والاندماج الكامل للتلاميذ والتلميذات...

وفي هذا السياق تندرج تعليمات الاتحاد الأوروبي والمجلس الأوروبي ذاته، وتوجهات اليونسكو بشأن التنوع

الثقافي. وقد وقعت حكومتي المملكة المغربية والمملكة الإسبانية بتاريخ 10 أكتوبر(1985)، إتفاقية ثقافية تحدد فيها خطوات التعاون بين البلدين. تنص هذه الاتفاقية في مادتها الرابعة الفقرة 2، على برنامج تعليم اللغة العربية والثقافية المغربية LACM.

ولهذا الغرض، ومراعاة لتوصيات فريق الخبراء المشترك المغربي الإسباني، المكلف بالسهر على سير وتتبع ملف تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية، والذي يحدد خطوط التعاون المتبادل بين البلدين، تقررتحيين مشروع : الدليل العملي للمعلم وإدخال التعديلات اللازمة عليه.

ويبقى الرهان مطروحا لاستكمال هذا الإنجاز التربوي العام، بإصدار الوحدات التعليمية لكل مستوى على حدة.

دوافع المشروع

قامت حكومتا المملكة المغربية والمملكة الإسبانية بتوقيع اتفاقية تعاون ثقافي بتاريخ 14 أكتوبر 1980 وقد صدر نصها في الجريدة الرسمية الإسبانية بتاريخ 10 أكتوبر 1985، ومن خلال بنود الاتفاقية بين كل من الطرفين المغربي والإسباني مدى حرصهما ووعيهما بالواقع الجديد الذي تفرضه الهجرة المغربية في إسبانيا، ورغبتهما في تعزيز وتوطيد الروابط التقليدية والمتعددة لصدقاتهما التاريخية، وعزمهما على الرفع من مستوى التفاهم، والحوار بين الشعبين، حتى يتسنى لهما التعرف على قيمهما وتراثهما الثقافي على النحو الأفضل، أضف إلى ذلك قناعتها الثابتة بالضرورة الملحة للدفع بالتعاون الثنائي في مجالي التربية والثقافة وتزويده بشحنة جديدة من البرامج والمراجع، سيما وأن ملامحة الظروف ووجوب إضافة المستجدات أمر حاضر بقوة في العلاقة بين البلدين. ويأتي هذا المرجع استجابة لبعض هذه حاجيات التي نجمت عن الحضور الهام والمكثف للتلاميذ والتلميذات المغاربة بالمؤسسات التعليمية الإسبانية كما سبق ذكره.

وفي هذا الصدد، نستحضر ما قرره الحكومتان مشيرين إلى المادتين الرابعة الفقرة 2 والخامسة عشرة من الاتفاقية المذكورة، اللتين تنصان على ما يلي:

1) «تسهل الحكومة الإسبانية تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية بالنسبة للتلاميذ المغاربة المسجلين في مدارسها الابتدائية والثانوية». ولهذا الغرض، تضع السلطات الإسبانية المختصة رهن إشارة رجال التعليم المغاربة المكلفين بتعليم اللغة العربية الفصول الضرورية للقيام بمهمتهم، ويتحمل المغرب جميع النفقات المتعلقة برجال التعليم المذكورين».

2) «تشجع كل من الحكومتين فوق ترابهما إقامة و تسسير مؤسسات ثقافية فوق تهدف الى النهوض بمعرفة ودراسة ثقافة البلد الآخر و تقدم لها لهذا الغاية اوفر التسهيلات في اطار القوانين و الانظمة المعمول بها و على أساس التبادل» .

وترتكز المبادئ العامة الأنفة الذكر على التشريع القانوني لكلا البلدين، ولاسيما المادة 27 من الدستور الإسباني والمادة 13 من الدستور المغربي اللتان تنصان على الحق في التربية والتعليم للجميع.

ولقد تم تحديد وتعديل هذه المبادئ من طرف:

أ) المغرب: حدد الميثاق الوطني للتربية والتكوين الصادر سنة 1999 الخطوط العريضة للمنظومة التربوية المغربية الجديدة، حيث ينص في جزئه الأول على المبادئ الأساسية والدائمة لهذه المنظومة، وعلى الغايات الكبرى وعلى حقوق وواجبات مختلف الفاعلين وضرورة التعبئة الوطنية اللازمة لإنجاح هذا الإصلاح.

وقد حدد الميثاق ستة مجالات لتحديد المنظومة التربوية تتجسد فيما يلي:

1. نشر التعليم وربطه بالمحيط الاقتصادي.
2. التنظيم البيداغوجي.

3. تحسين الجودة في التعليم والتكوين.
4. التنظيم اللامركزي.
5. تحسين التدبير والتقييم المستمر للعملية التعليمية وتشجيع الفاعلين بالمنظومة التربوية.
6. مشاركة القطاع الخاص وتعبئة الموارد المادية وترتيب استعمالها.

(ب) إسبانيا: لقد عرفت المنظومة التربوية الإسبانية في العقود الأخيرة عدة تعديلات نذكر منها:
LODE القانون التنظيمي لحق التربية والتعليم الصادر لسنة 1985.
LOGSE القانون العام للنظام التربوي الصادر سنة 1990.
LOPEG القانون لمشاركة وتقييم المراكز التعليمية الصادر سنة 2003.
LOCE القانون لجودة التعليم الصادر سنة 2003.
LOE القانون للتربية الصادر سنة 2006.

وعلى ضوء التشريعات السالفة الذكر، تجدر الإشارة إلى أن هذا الدليل العملي لأساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية بإسبانيا يتسم بالانفتاح والمرونة، ويقبل، إن اقتضى الأمر، التأقلم مع التغييرات القانونية التي قد تطرأ بين الفينة والأخرى.

وبناء عليه، يتوخى هذا المشروع تذليل العقبات لتحقيق الأهداف المسطرة في اتفاقية التعاون الثقافي المذكورة آنفا. أخذاً بعين الاعتبار المبادئ الأساسية التالية:

1. منح التلميذ تكويناً يحول له المحافظة على لغته وهويته، ويسمح له بممارسة ثقافته وتكسيبه الثقة في نفسه، مخففاً عنه عبء الجوانب السلبية المترتبة عن آثار الهجرة مع احترام ثقافة البلد المضيف.
2. تحقيق إدماجه في الوسط المدرسي والإجتماعي بزرع قيم التسامح والتضامن في نفسه.
3. تلقيه قيم الدستور الإسباني، لاسيما المتعلقة بالحقوق الأساسية والحريات العامة. وتوجيه العملية التعليمية نحو تحقيق أهداف النظام التربوي الإسباني (مادة 1 من قانون LOGSE والمواد 1 و 2 من القانون LOE).
4. تلقيه المبادئ الأساسية للدستور المغربي (المواد 1 إلى 18).
5. توجيه العملية التعليمية انطلاقاً من النظام التربوي المغربي واعتماداً على الإصلاحات المنصوص عليها في: «الميثاق الوطني للتربية والتكوين» والتي تنبني على قيم الدين الإسلامي، وتكوين المواطن الصالح، المتسامح، والمحترم لهويته وهوية الآخرين واحترام الهوية حضارة أمته والتوفيق بين الأصالة والحداثة، مما يضمن تفاعلاً ديناميكياً بين الموروث الثقافي المغربي والمبادئ الدولية لحقوق الإنسان.
6. تنمية الروح النقدية والإبداعية للتلميذ وإعداده للمشاركة الفعالة في الحياة الإجتماعية والثقافية، وتشجيعه على التعايش السلمي، والتعاون والتضامن مع الآخر.
7. تشجيع التلميذ على الإقبال على اللغة العربية باستعمال الوسائل الحديثة في تلقين اللغات، التي تضمن عدم نفوره من لغته حتى لا يراها أقل شأنًا من اللغة الإسبانية.

وتحقيقاً لهذه الأهداف يجب اعتبار ما يلي:

(أ) الواقع الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الإسباني وانتمائه للاتحاد الأوروبي الذي تتخذ فيه القرارات على

مستوى مختلف الجنسيات.

(ب) الواقع الثقافي للمجتمع الإسباني وتنوعه وغناه.

(ج) الواقع الاجتماعي والثقافي للجالية المغربية المقيمة بإسبانيا.

(د) مبادئ ومستجدات النظام التربوي الإسباني، وإرادة كلا الطرفين في توطيد روابط التعاون بينهما لتلبية متطلبات الأسر والتلاميذ والأساتذة والتجاوب مع انشغالاتهم.

(هـ) الخصائص المميزة للتلميذ.

وتجدر الإشارة إلى أن تحيين وتعديل هذا المشروع، من بين التوصيات الصادرة عن لقاء فريق الخبراء المشترك المغربي الإسباني، المكلف بملف تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية في دورته الثامنة، المنعقدة بمديرية (4 فبراير 2004)، بعد اطلاعه على هذا المشروع التربوي («الدليل العملي للمعلم») في صفته الأولى الذي تم إنجازها من طرف مجموعة من أساتذة اللغة العربية العاملين بإسبانيا.

وباتفاق بين وزارة التربية والعلوم الإسبانية الممثلة في مركز البحث والتوثيق التربوي (CIDE)، وبتنسيق مع سفارة المملكة المغربية بمديرية والملحقة التربوية «قسم التأطير التربوي لأعضاء البعثة الثقافية المغربية». تم تحسين المشروع وإدخال التعديلات اللازمة عليه، وذلك اعتباراً للإصلاحات الطارئة على النظامين التربويين الإسباني والمغربي، وإنجاز مقارنة بيداغوجية حديثة وبالتالي منحه الصياغة النهائية.

وفيما يتعلق بتشكيل وصياغة المضامين وتحديد الأهداف الثقافية والمشاركة بين الثقافتين، واقترح الأنشطة التربوية المناسبة تمت مراعاة النقط التالية:

- يتولى أستاذ اللغة العربية والثقافية المغربية (LACM) تلقين هاتين المادتين دون إعطائها صبغة دينية
- حصر الدين الإسلامي الدراسي تم النص عليها في إتفاقيات 1992 بين الحكومة الإسبانية واللجنة الإسلامية الإسبانية والتي يتم إدخالها حالياً في المراكز التعليمية.
- يقدم برنامج (LACM) في مضمون وسط مدرسي ومحيط سياسي واجتماعي وثقافي إسباني وأوروبي.
- الدين الإسلامي مكون من مكونات الثقافة المغربية وعلى أسسه يبنى النظام التربوي المغربي.

أولاً : الإطار العام

إن الإقبال على تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية في المؤسسات التعليمية الإسبانية (الابتدائي/الإعدادي/الثانوي) أضحى مطلباً ملحا من طرف العديد من الجهات الحكم الذاتي الإسباني، نتيجة التدفق المضطرد للمهاجرين المغاربة وبحكم عامل التجمع العائلي موازاة مع هذا ارتفاع عدد الأطفال المسجلين بمراكز الاستقبال الإسبانية.

وفي ظل الوضعية الراهنة، أمسى من اللازم تحديد الأهداف والمحتويات وتجديد المنهجية من أجل ضمان التعلم الهادف الذي من شأنه أن يخفف من حدة المشاكل التي قد يعاني منها الأساتذة العاملون بالبرنامج. واعتمادا على تجربة هؤلاء الأساتذة تمت صياغة هذا المشروع.

لذا فإن خلق مجموعة عمل لإنجاز المشروع وإعادة صياغة مفهوم تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية، أضحى ضرورة ملحة لتحقيق انسجام مع نهج المؤسسات التعليمية الإسبانية ومع الواقع اللغوي واللساني للمستهدفين بالبرنامج كما روعي عند تهيئته وتعيين هذا الدليل التربوي الجوانب التالية:

تلقت دروس «LACM» على صيغتين اثنتين «أ و ب» كما سبق ذكره.

▲ الصيغة «أ» (غير المدمجة) :

- تشمل المؤسسات التعليمية حيث عدد المتدربين المغاربة بها قليل.
 - يتم تقديم الدروس خارج أوقات الدراسة.
 - يتولى الأستاذ مهمة التدريس بعدة مؤسسات تعليمية.
- #### ▲ الصيغة «ب» (المدمجة) :
- تخص المؤسسات التعليمية المكتظة بعدد المتدربين المغاربة.
 - تدمج دروس اللغة العربية والثقافة المغربية، داخل أوقات الدراسة.
 - يتولى الأستاذ مهمة التدريس بمؤسسة واحدة.

في الصيغة الغير المدمجة «أ» يتعين على المدرس تشكيل مجموعات متجانسة مراعي الأعمار والمؤسسات والقدرة على الاستيعاب، كما يتولى انتقاء الوسائل البيداغوجية الناجعة والمضامين اللغوية المناسبة للمجموعة. أما في الصيغة المدمجة «ب»، حيث ينتمي الأستاذ لهيأة المدرسين، إضافة إلى مهمة تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية، فهو يقوم Tutor، والمرشد للتلاميذ، كما يمكنه أن يقوم بدور الوسيط بين المؤسسة وأوليائهم. وسواء تعلق الأمر بالطريقة المدمجة أو غير المدمجة، فإن لكل منهما مساوئ ومحاسن، سيتم التطرق لهما في فصل المنهجية والبرمجة.

إن التلاميذ المعنيين بهذا البرنامج (LACM)، هم في أغلب الحالات أطفال مندمجون تمام الاندماج في النظام التربوي الإسباني، ويعبرون ويتحدثون بالإسبانية كلغتهم الأم، وعادة ما يتواصلون مع أقربائهم بواسطة لهجة مغربية. وتبقى اللغة العربية بالنسبة لهم انتماء لموروثهم الثقافي، لكنهم يجهلونها لعدم استعمالهم إياها.

1. مبادئ بيداغوجية

إن السيرورة التربوية التي تم تسطيرها في الأهداف وتحقيقها في المحتويات يجب أن تأخذ بعين الاعتبار على وجه الخصوص ما يلي:

- أ) أن تكون المحتويات والمدة الزمنية التي يستغرقها كل نشاط ملائمة مع قدرات وكفايات واهتمامات كل تلميذ.
- ب) تعطى الأولوية لأنشطة التواصل الهادفة إلى:
- استيعاب المعارف الأساسية والكفايات التي تنمي استقلالية المتعلم.
 - التفاهم والاحترام. تملك قواعد الحياة الجماعية.
 - تنمية المعارف والمهارات التي تمكن الطفل من إدراك الكفايات اللغوية الأساسية لتعليم اللغة العربية.
- ج) اعتبار العلاقة الموجودة بين الثقافتين الإسبانية والمغربية من وجهة نظر نقدية بناءة.
- د) تحفيز المتدرسين على تقدير اللغة العربية.

2. الأطوار والمستويات

على ضوء هذه المعطيات ولأجل تسلسل منهجي للأهداف والمحتويات تم تحديد أربعة أطوار، ثلاثة منها خاصة بالتعليم الابتدائي والإعدادي ستقترن بالأسلاك الثلاثة لهذه المرحلة، وطور واحد خاص بالتعليم الثانوي الإجباري سيقترن بالسلك الأول لهذه المرحلة التربوية:

- الطور التهيئي (السلك الأول من التعليم الابتدائي الإسباني).
- الطور الأول (السلك الثاني من التعليم الابتدائي الإسباني).
- الطور المتوسط (السلك الثالث من التعليم الابتدائي الإسباني).
- الطور المتقدم (السلك الأول من التعليم الثانوي الإسباني).

ومن الممكن لاحقا إضافة طور عال تكميلي ينقسم إلى درجتين تستغرق مدة كل واحدة منهما سنتين دراسيتين. وهكذا تكون المرحلة الأولى مقترنة بالسنتين الثالثة والرابعة من التعليم الثانوي الإجباري، والمرحلة الثانية مقترنة بالسنتين الدراسيتين للباكالوريا.

1.2. الطور التهيئي

مراعاة لنمو الطفل الوجداني والعاطفي والاجتماعي الذي يعيشه خلال هذه المرحلة من حياته الموازنة للطور الأول من التعليم الابتدائي، إضافة إلى مسؤولية تنمية قدراته «الفكرية والعقلية» حتى يتمكن من استيعاب (إدراك) المواد المبرمجة. واعتبارا لكل هذه العوامل ارتأت لجنة العمل وضع طور تهيئي بهدف استئناس المتعلم باللغة العربية. أضف الى ذلك أن صعوبة تعلم اللغة جديدة تكاد لا تمارس أو تسمع في الوسط العائلي، وتختلف جذورها عن اللغات الأوروبية.

الوضعية الاجتماعية للمتعلمين المنتمين إلى أسر عاملة ذات مستوى ثقافي واجتماعي جد متباين، موزعة على أقاليم مختلف، إضافة إلى التمزق الثقافي والإحساس بالغرابة، الشيء الذي يعاينه الجيل الأول في إسبانيا. لذا يصبح التوصل إلى تفاعل ملائم بين الطفل والمدرس أمرا ضروريا في هذه المرحلة حتى يكتسب شعورا بالرضا يضمن اهتمامه واستمراره في مسار التعلم.

2.2. الطور الأول

في هذا الطور وبطريقة تدريجية يأخذ التلميذ في استيعاب السيمات المميزة للغة العربية والثقافة المغربية بحكم

تجاربه الحياتية وملاحظة سلوك أسرته. كما يجب تحفيزه على تقدير واحترام موروثة الثقافي واللغوي.

3.2. الطور المتوسط

في هذه المرحلة يعمق التلميذ مكتسبات المرحلتين السالفتين ويوسعها من خلال جوانب متنوعة تجمع ما بين الأصالة والمعاصرة.

4.2. الطور المتقدم

يتمكن التلميذ في هذا المستوى من الاعتماد على مدى معرفته للقواعد اللغوية والثقافية المكتسبة، وذلك بتوسيع مداركه المعرفية اتجاه تحسين فهمه لتنوع قيم وأنماط عيش ثقافته الأصيلة وثقافة البلد المضيف، بهدف تطوير مواقفه وتصرفاته.

ثانيا : الأهداف

1. الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية والثقافة المغربية

- 1.1. اكتساب الفهم والتعبير الشفوي والكتابي واستعماله كمصدر للمعلومات وكوسيلة للتواصل مع أبناء وطنه.
- 2.1. التعرف على الثقافة المغربية، وتقديرها واستعمالها كأساس لترسيخ الهوية في ذهن المتعلم بهدف تسيير علاقته مع الثقافة الجديدة.
- 3.1. تحديد اللغات الرئيسية للثقافة الإسبانية وفهمها كوسيلة لإغناء شخصيته وتأقلمه واندماجه، مع احترام هويته.
- 4.1. ترسيخ سلوكيات احترام اللغة، والثقافة، وقيم التسامح والتعايش مع الآخر.
- 5.1. إيلاء اهتمام خاص للبعدين الثقافي والثقافة المشتركة بتوفير التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة.
- 6.1. التنمية الكاملة لشخصية التلميذ.
- 7.1. النهوض بقيم التربية المختلطة والمساواة بين الجنسين ومكافحة التمييز بينهما.

2. الأهداف الخاصة

1.2. الأهداف اللغوية

- تشجيع التلميذ على الشعور بمتعة وبضرورة التواصل مع غيره بلغته الأصلية في جو تسوده الثقة والعطف.
- فهم التعبيرات الشفوية والكتابية البسيطة المتعلقة بالحياة اليومية والمناسباتية.
- استعمال التعبير الشفوي والكتابي بما يتلائم ومختلف أوضاع التواصل الاعتيادية للتعبير عن أفكاره ومشاعره، تجاربه ورغباته.
- التحكم التدريجي في القواعد الفونولوجية والخطية والصرفية والتركيبية الأساسية للغة العربية بهذف التعبير بلغة عربية سليمة.
- إغناء الرصيد اللغوي الفردي وكفاياته القرائية لأجل الاستماع بلغة النصوص واستعمالها كمصدر لاستكمال شخصيته ومعارفه اللغوية.

2.2. الأهداف الثقافية

- معرفة وتحديد المكونات الأساسية لجغرافية المغرب والاطلاع على أحداثه التاريخية الهامة.
- فهم وشرح أهم خصائص التنظيم الاجتماعي والإداري والسياسي-ثقافي والسياسي للبلد الأصلي وللعالم العربي.
- معرفة وتقدير القيم العلمية والتقنية والاطلاع على مختلف الجوانب الفنية للبلد الأصلي.
- تقويم الجوانب المحددة للهوية الثقافية للبلد الأصلي كأساس للاهتمام بمختلف العناصر الثقافية للبلد المضيف واحترامها.

3.2. الأهداف المشتركة بين الثقافتين

- تشجيع تأقلم الطفل المغربي واندماجه الاجتماعي وتنمية شخصيته.
- انطلاقاً من هويته الثقافية ولغته الأصلية، يتم التقدير والاهتمام بالمكونات الرئيسية للثقافة الإسبانية وبتنوعها.
- تقدير واحترام الاختلافات العرقية والثقافية.
- تقدير وتقويم أوجه التشابه بين القيم الثقافية للشعبين المغربي والإسباني والإسهام الثقافي العربي الإسباني المشترك.

- اعتبار اكتساب السلوك والقيم الثقافية السائدة في المجتمع الإسباني المتلائمة مع الثقافة الأوروبية.
- إثارة العلاقة بين المساحات والازمنة في اللغة العربية والثقافة المغربية من جانب، وبين المساحات والازمنة للمدرسة وأوقات الفراغ والحياة الإجتماعية للأطفال والبالغين ، من جانب آخر.
- تمكين التلاميذ من مختلف الجنسيات والثقافات للقيام بأنشطة تشاركية تحثهم وتساعدهم على المعرفة، والفهم، والإحترام المتبادل.
- إغناء شخصية التلميذ وتأصيلها من خلال معرفة لغة بلده الأصلي وثقافته ومعرفتها بلغة البلد المضيف وثقافته.

3. تصنيف الأهداف حسب الأطوار

1.3. الأهداف اللغوية

1.1.3. الطور التهيئي

- التعرف على الحروف الأبجدية ونطقها نطقا سليما.
- الاستئناس بالأنشطة الخطية وكتابة الحروف والكلمات مع التركيز على الكتابة من اليمين إلى اليسار.
- الاستئناس بالتعبير الشفوي بكيفية ملائمة وإغناء الرصيد اللغوي للمتعلم.
- استعمال الإشارات الغير اللغوية لتقوية وإغناء مختلف أنواع التغيير.
- قراءة، وفهم، وتقدير وترديد نصوص الموروث الثقافي الشفوي (الأحاجي، الأغاني، الأمثال، الأقوال المأثورة، الحكايات، القصائد...).
- التعليق على الصور، تصنيفها ومقارنتها، كشكل من أشكال التواصل والاستماع بتحديد رموزها الأساسية واكتشاف دلالتها اللغوية.
- فهم وتنفيذ الأوامر الشفوية وإصدارها، وتكوين جمل بسيطة تتضمن بعض الخطابات المستعملة.

2.1.3. الطور الأول

- استعمال المفردات الأساسية المكتسبة، الملائمة لمستوى التلميذ وتلقيه مبادئ القراءة.
- التعبير الشفوي بشكل سليم.
- التعبير كتابة بواسطة نصوص قصيرة (حوار، قصائد، ذكريات، تهاني...) مع مراعاة قواعد اللغة العربية.
- استيعاب معنى الأمر والنهي وغيرها من أنواع الخطابات والنصوص الشفوية لأكثر تعقيدا والإهتمام بها.
- تطوير مهارات السمع والتركيز والنطق السليم.

3.1.3. الطور المتوسط

- اكتساب واستعمال المفردات الأساسية بهدف تقوية مهارة القراءة بنبرة وإيقاع ملائمين.
- التعبير شفويا وكتابيا عن المعلومات والتجارب والمشاعر بطريقة منظمة.
- مراعاة القواعد المنظمة للتواصل الشفوي والكتابي.
- تعزيز الفهم بقراءة النصوص القصيرة الشفوية والكتابية.

4.1.3. الطور المتقدم

- توسيع الرصيد اللغوي للمتعلم باكتساب مفردات جديدة.
- التعبير بشكل منظم ومتناسق عن معلوماته وتجاربه وأرائه بواسطة محتوى وفحوى الموضوع.
- التحكم في الجوانب الأساسية المتعلقة بالإملاء والنحو والصرف وتطبيقها.
- التمرن على ميكانيزمات الحوار، الاستماع، احترام الرأي، دعم الرأي الشخصي بالحجج، الجدل، النقاش...
- صياغة النصوص السردية بدقة ونظام محترما مضمون النص وعناصره البنيوية.

2.3. الأهداف الثقافية

1.2.3. الطور التهيئي

- المشاركة في ألعاب وأنشطة ترفيهية تحفز على خلق جو مميز، وتحت على التعلم وربط العلاقات بين التلاميذ.
- التعرف على بعض التظاهرات الثقافية: الاحتفالات والتقاليد والعادات الخاصة بالبلد الأصلي والمشاركة فيهما.
- معرفة أنماط وقواعد السلوك الاجتماعي والاطلاع على مختلف العلاقات وأواصر القربة.
- تفعيل المواقف والقيم الاجتماعية المشجعة على الاندماج في المجموعة.
- تعليم التلاميذ المبادئ الأولية للثقافة الإسلامية.

2.2.3. الطور الأول

- التعرف على الجوانب المميزة للثقافة المغربية من خلال المعيشة وملاحظة المحيط العائلي.
- تحفيز المتعلم على الاعتراف بالثقافة المغربية وتقديرها من خلال التعريف بتاريخ بلده وبالماضي القريب لأسرته.
- تشجيع المتعلم على الاحتفال بالأعياد الخاصة ببلده الأصلي من أجل الاعتزاز بهويته وتشجيع روح المواطنة لديه.
- التعرف على المنظومة الاجتماعية المغربية.
- ترسيخ مبادئ المساواة والعدل والتسامح والاحترام.

3.2.3. الطور المتوسط

- التعرف على جوانب الثقافة المغربية من خلال تنوع عناصرها التقليدية والمعاصرة لأجل تيسير فهم التحولات التي يعيشها المجتمع حاليا والتأقلم معه.
- الاطلاع على أهم عناصر الجغرافيا المغربية: التضاريس، المناخ، الكثافة السكانية.
- التعرف على المحطات الرئيسية لتاريخ المغرب، وعلى بعض الشخصيات التاريخية المرموقة.
- تقويم التظاهرات الفنية الخاصة بالثقافة المغربية والتعرف عليها والمشاركة فيها.
- تركية مواقف وقيم التسامح والاحترام والتضامن مع الآخرين.
- التعمق في معرفة الأسس التاريخية والثقافية للإسلام.

4.2.3. الطور المتقدم

- وصف مختلف أنماط العيش والسكن، والتعريف بأهم الأنشطة الإقتصادية والمهنية للمجتمع المغربي.
- شرح التنظيم الإجتماعي والإداري والسياسي للدولة المغربية وللعالم العربي.
- تقويم الأحداث الهامة في التاريخ المغربي والتعريف بشخصياته البارزة في الميادين العلمية، السياسية، الإجتماعية، الأدبية، الفنية والرياضية.
- تقوية قدرة المتعلم على فهم أنواع القيم وأنماط العيش النابعة من ثقافته الأصلية، وإثارة اهتمامه بثقافة البلد المضيف.
- تعويد التلميذ على سلوك استهلاكي مسؤول.

3.3. الاهداف المشتركة بين الثقافتين

1.3.3. الطور التهيئي

- المشاركة في الألعاب والأنشطة الثقافية الخاصة بالبلد المضيف، بهدف تشجيع المتدريس على الاندماج مع بقية تلاميذ المركز.
- معرفة الموقع الجغرافي لإسبانيا والمغرب في حوض البحر الأبيض المتوسط.
- تعرف المتعلم على الأعياد والاحتفالات الإسبانية التي تقام بمدرة أو بمنطقة إقامته، والمشاركة فيها.
- تدعيم مظاهر وقيم اجتماعية كالصداقة والزمالة.
- تشجيع اندماج الأسر المغربية وتحفيزها للمشاركة في العمل التربوي والأنشطة الموازية للمؤسسة.

2.3.3. الطور الأول

- الاقتراب من الثقافة الإسبانية من خلال الألعاب والأغاني ، ومن خلال التقاليد العريقة تيسيرا لفهم المجتمع الجديد الذي يعيش فيه الطفل أو المتدريس.
- التعرف على بعض الاحتفالات الخاصة بالمجتمع الإسباني والمشاركة فيها مشاركة فعالة من أجل اندماج تام.
- تنمية سلوك ينبذ التمييز العرقي أو الجنسي أو الثقافي أو الديني.

3.3.3. الطور المتوسط

- المشاركة في الرحلات المدرسية بين مختلف الجنسيات بهدف التبادل الثقافي وترسيخ قيم احترام ثقافة الآخر.
- تقويم أثار الحضارة العربية في إسبانيا في شتى الجوانب: التاريخية، الأدبية...
- تقدير وتقويم أوجه الشبه والاختلاف بين الثقافة العربية والإسبانية.
- تشجيع مشاركة الأسر في تنظيم وإنجاز أنشطة مرتبطة بالعادات والتقاليد المغربية.
- تنمية قيم التسامح والاحترام بحث التلاميذ على تقدير وجه الاختلاف.

4.3.3. الطور المتقدم

- التعريف بمظاهر تنظيم المجتمع الإسباني على جميع المستويات: الإداري، السياسي، بهدف تيسير فهم

- التنوع المميز لكل إقليم من أقاليم الحكم الذاتي.
- الاطلاع على جوانب التنوع الثقافي الإسباني فيما يخص اللغة، العادات، التقاليد...
 - الاطلاع على الجوانب التاريخية المشتركة بين البلدين وتقييمه بكيفية نقدية.
 - تدعيم قيم احترام التنوع ومظاهر الثقافتين، وتشجيع المواقف التضامنية.

ثالثا : المحتويات

1. المحتويات اللغوية

يهدف الطور التهيئي لإعداد التلميذ المسجل حديثاً بقسم اللغة العربية والثقافة المغربية وتيسر خطواته الأولى في درب تعلم مبادئ اللغة العربية، وكذا إرضاء اهتماماته ومطالباته التواصلية والثقافية. ويجب أن تضم هذه المحتويات المعلومات الأساسية التي ستمكنه من الاستئناس بلغته عن طريق الحوار البسيط، والألعاب والحكايات المرتبطة بمحيطه: العائلة، المدرسة، أعضاء الجسم البشري...

الطور الأول، يهدف بالأساس إلى تدعيم مكتسبات الطور السابق، وتوسيعها حيث يتولى المدرس تنمية المهارة اللغوية للمتعلم، ومساعدته على اكتساب التقنيات الأولى للتعبير الشفوي والكتابي، التي تشكل نقطة انطلاق للتواصل بلغة بسيطة مع محيطه القريب.

ومن المفترض أن التلميذ في الطور المتوسط يكون قد اكتسب نوعاً من التفتح الوجداني والبدني والعقلي لتحقيق استقلاليته وتنشئته الاجتماعية. وبالتالي يجب التعمق معه نوعاً ما في مكونات القواعد النحوية واللغوية للعربية.

يقترن الطور المتقدم للمتمدرسين بمستوى التعلم الثانوي الإجمالي (ESO). في هذه المرحلة يقبل التلميذ على حياة المراهقة، حيث تتسع أفاقه الشخصية فيشرع في التعبير عن آرائه ويطلب المجتمع بالعناية باهتمامه، بالإضافة إلى تدعيم مكتسبات جديدة للنجاح والاندماج في الحياة المهنية المقبلة عليها. لذى يصبح ضرورياً على المدرس لهذا الطور الإجابة على العديد من الاستفسارات والانشغالات بمختلف الأنشطة التي سيعمل على تطويرها تدريجياً، عن طريق الرياضة، وسائل الاتصال والهوايات.

1.1. الطور التهيئي

1.1.1. مكونات الفهم والتعبير الشفوي والكتابي

- التقنيات الأولى لكتابة الخط العربي، اعتباراً لاتجاهها من اليمين إلى اليسار.
- الحروف الأبجدية العربية، والتركيز على النطق، مخارج الحروف وفن الخط.
- التحية، وتمكينه من تقديم نفسه للآخر.
- أعضاء الجسم، أفراد الأسرة والمدرسة.
- التمييز بين الشيء والشخص، والتمرس على طرح السؤال المناسب.
- كيفية تلقين وتنفيذ الأوامر.
- تنمية مهارات الطفل الحسية، الحركية، المكانية، الزمانية، الرمزية والتعبيرية.
- الأرقام والألوان.

2.1.1. المكونات اللغوية والتركيبية

- النفي والإثبات.
- استعمال الضمائر (كتابي / كتابك...).
- استعمال ضمائر المفرد.

- أسماء الإشارة (المذكر والمؤنث).
- تصنيف الفعل المضارع في المفرد للأفعال القياسية (الثلاثية الصحيحة) الأكثر استعمالا في هذه المرحلة.
- استعمال الجملة الإسمية والفعلية البسيطة.
- التمييز بين الفعل والإسم.

2.1. الطور الأول

1.2.1. مكونات الفهم والتعبير الشفوي والكتابي

- اكتساب مهارات القراءة والفهم من خلال نصوص قصيرة ، والتركيز على النطق الصحيح ومخارج الحروف.
- تكوين الجمل انطلاقا من المفردات المكتسبة، و التمرين على إعادة بناء جمل مفيدة بإضافة المفردات المناسبة.
- التركيز على حروف المد.
- الأرقام و الأعداد.

2.2.1. المكونات اللغوية والتركيبية

- الاستفهام والجواب.
- الجملة الإسمية.
- الجملة الفعلية البسيطة.
- التمييز بين الجملة الفعلية و الجملة الإسمية.
- المؤنث والمذكر والعدد المفرد والمتنئ.
- ضمائر المفرد والمتنئ.
- تصنيف الأفعال الصحيحة في الماضي، المضارع والأمر.
- مكونات الجملة الإسمية والجملة الفعلية ووظيفة كل منها.
- النفي في المضارع / الإثبات.

3.1. الطور المتوسط

1.3.1. مكونات الفهم والتعبير الشفوي والكتابي

- تنمية وتوسيع الرصيد المعجمي الوظيفي بطريقة تدريجية.
- الأسئلة والأجوبة (الاستفهام).
- الاستئناس بالحوار.
- التعبير الشفوي عن بعض المواقف والأفكار والمشاعر.
- التركيز والنطق السليم عند القراءة.
- إعادة ترتيب نص بسيط، انطلاقا من جمل.
- النقل السليم للنص.

- الاستئناس باستعمال المعجم.
- الأرقام والأعداد.

2.3.1. المكونات اللغوية والتركيبية

- عناصر الجملة، الإسم، الفعل و الحرف (حروف العطف و حروف الجر).
- العدد: المفرد والمتى والجمع.
- أنواع الجملة: الإسمية والفعلية.
- مكونات الجملة الإسمية والفعلية، وظائف كل منهما، مراجعة وتشبيات.
- الجملة الفعلية: مطابقة الفعل للفاعل في الأفراد والتنثية والجمع.
- الجملة الإسمية: مطابقة المبتدأ للخبر في التذكير والتأنيث والأفراد والتنثية والجمع.
- المضاف، والمضاف إليه.
- نفي الجملة الإسمية، وجزم الجملة الفعلية.
- الجمل المعطوفة: حروف العطف.
- حروف الجر.
- أسماء الإشارة.
- ضمائر الرفع والنصب والجر.
- تصنيف الأفعال القياسية والغير القياسية في الأزمنة الثلاثة.
- بعض قواعد الإملاء والإعراب.

4.1. الطور المتقدم

1.4.1. مكونات الفهم والتعبير الشفوي والكتابي

- المحاور والأفكار الرئيسية في النصوص.
- تقديم نصوص: اللافتات والمقالات والمجلات.
- النقد و احترام آراء الآخرين.
- اكتساب مهارات التعبير عن الآراء الشخصية (توقعات، آمال، احتياجات، رغبات).
- الحوار (إغناء ودعم و تشييت) / الاستفهام، النفي والإثبات.
- الاستعمال الصحيح للمد والشدة والتنوين.
- الاستعمال الصحيح لعلامات الترقيم.
- التدريب على التعبير الكتابي (نصوص مطولة).
- الاستعمال الصحيح للمعجم العربي.
- التمييز بين مختلف النصوص الأدبية: الشعر، النثر، المسرح.
- الأرقام والأعداد.

2.4.1. المكونات اللغوية والتركيبية

- تحديد الجملة المفيدة: الإسمية والفعلية.

- عناصر الجملة الإسمية والفعلية وتحليلها النحوي والصرفي.
- كان وأخواتها. إدخال هذا الناسخ على الجمل الإسمية وتحليل التغيرات الطارئة.
- إن وأخواتها.
- الضمائر: المفرد، المثنى والجمع.
- الضمائر المتصلة و المنفصلة.
- إسم التفضيل.
- الإسم: الإسم العلم، الاسماء الموصولة ...
- الفعل الصحيح و المعتل. تصريف الأفعال القياسية والغير القياسية في الأزمنة الثلاثة.
- أسماء الإشارة والإضافة.
- الفعل المبني للمجهول.
- قواعد الإملاء.

2. المحتويات الثقافية

إن محتويات النصوص الثقافية التي يتم الاشتغال عليها إلى جانب مكوناتها اللغوية والنحوية، يجب أن تنطلق من المحيط المباشر للطفل، ومن واقعه القريب وتجاربه الخاصة خلال الطور الإعدادي لكي تتوسع تدريجيا نحو مفاهيم أكثر شمولية وتعقيدا في الأطوار التالية.

وستراعى في كل طور من أطوار التعليم تقديم محاور يحددها اهتمام الطفل نفسه، مراعية ميولاته، مميزاته الخاصة وسنه.

وفيما يلي نقدم المحتويات الثقافية المقترحة لكل مرحلة على حدة:

1.2. الطور التهيئي

1.1.2. مكونات العناصر الجغرافية والتاريخية والثقافية

- الموقع الجغرافي للمغرب في القارة الإفريقية.
- العلم المغربي.
- العاصمة الإدارية.
- المغرب بلد من بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.
- الأساطير والخرافات والقصص الشعبية.
- تاريخ المغرب الحديث، العائلات الملكية الحاكمة.
- الصناعة التقليدية، المنتجات الفخارية، الجلدية، النحاسية والنسجية.

2.1.2. مكونات التربية الخلقية، والوطنية، والدينية

- التنظيم الأسري بالمغرب. العادات والتقاليد.
- مرافق البيت المغربي التقليدي / المعاصر (غرفة الاستقبال / غرفة الضيوف).
- جوانب من الحياة اليومية المغربية: الحي، السوق.
- المبادئ الأولى للإسلام «النبي محمد(ص) الشخصية البارزة في الدين الإسلامي».

2.2. الطور الأول

1.2.2. المكونات الجغرافية والتاريخية والثقافية

- موقع المغرب في العالم.
- العالم القروي: الفلاحة وتربية المواشي.
- العالم الحضري: الصناعة التقليدية في المدن العتيقة.
- المدن والشخصيات البارزة في تاريخ المغرب.
- الفن المعماري بالمغرب: مسجد الحسن الثاني بالبيضاء، تقويم الفن التقليدي.
- أوجه الفن في الأنشطة الحرفية للشعب المغربي.

2.2.2. مكونات التربية الخلقية، والوطنية، والدينية

- الأعياد الوطنية والدينية والاحتفالات العائلية.
- بعض جوانب الحياة الاجتماعية التقليدية المغربية.
- المواسم: الفانطازيا كشكل من أشكال الاحتفالات المحلية الفلكورية.
- أركان الإسلام./كيفية الوضوء.

3.2. الطور المتوسط

1.3.2. المكونات الجغرافية التاريخية والثقافية

- مناخ المغرب وتضاريسه / الغطاء النباتي.
- الخريطة المغربية الجغرافية الاقتصادية (المعدنية، الأنهار والتضاريس).
- تموقع جهات المغرب، ومقارنتها.
- تاريخ المغرب: أهم الأحداث التاريخية.
- الفن المغربي المعاصر (رسامون، نحاتون).

2.3.2. مكونات التربية الخلقية الوطنية والدينية

- مميزات العالم القروي والحضاري: كرم الضيافة.
- جوانب من الحياة الاجتماعية المغربية: الحمامات، صهاريج السباحة.
- احترام الغير.
- الأسرة المالكة: الملك، الأمراء.
- الرياضة: الشخصيات البارزة في مختلف الميادين الرياضية نساء ورجالا.
- السيرة النبوية: أهم المميزات.
- الهجرة، والتاريخ بالسنة الهجرية.
- الكتب السماوية، الرسل والأنبياء، الملائكة، ويوم القيامة.
- حفظ بعض السور القرآنية.

4.2. الطور المتقدم

1.4.2. المكونات الجغرافية والتاريخية والثقافية

- بلدان اتحاد المغرب العربي (UMA).
- الأنشطة الاقتصادية الرئيسية بالمغرب: السياحة، التجارة، الصيد البحري، الصناعة التقليدية والحديثة الفلاحة.
- مصادر الطاقة بالمغرب، مصادرها.
- البنيات التحتية، المواصلات الداخلية والخارجية: الطرق العادية، الطرق السيارة، الموانئ، المطارات.
- وسائل الإعلام: الإذاعة والتلفزة.
- مغرب القرن العشرين.
- الخطوط العريضة لتنمية المغرب بعد الاستقلال.
- المغرب الحديث الذي وضع أسسه الملك الحسن الثاني.
- عهد الملك محمد الخامس.
- العناصر والأساليب المميزة للفن المعماري المغربي.
- عهد الملك محمد السادس.
- المبادئ الدينية: المساجد، الأضرحة...
- المظاهر الحضارية: القصور، الأسوار، المساكن.

2.4.2. مكونات التربية الخلقية الوطنية والدينية

- الملكية الدستورية كعنصر موحد للأمة المغربية.
- الدستور كأساس للحكم بالمغرب.
- المؤسسات الديمقراطية بالمغرب، التقسيم الجهوي والامركزية الإدارية.
- الولايات والجماعات والأقاليم.
- الرياضة: العاب القوى كرة القدم.
- التعمق في قيم أركان الإسلام الخمسة.
- حفظ السور القرآنية التي تدعو إلى التعاون والتعايش.

3. المحتويات المشتركة بين الثقافتين

ترتبط المحتويات المشتركة بين الثقافتين ارتباطا وثيقا بالثقافة المغربية التي تلقن للتلميذ خلال المراحل الدراسية المذكورة، تستهدف فهم التلميذ لواقعه الجديد الذي يحتضنه محترما ميزاته وسماته الخاصة وهويته الثقافية. وتوطيدا لما سبق يجب تقديم الأنشطة الترفيهية والمسلية بهدف تدعيم فكرة الوصول إلى النقط المشتركة بين الثقافتين.

1.3. الطور التهيئي

1.1.3. المكونات الجغرافية والتاريخية والثقافية

- موقع إسبانيا في الخريطة الأوروبية. عاصمتها.
- التعريف بالمغرب وإسبانيا كبلدين من بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط.

- الصناعة الخزفية بالمغرب وإسبانيا.
- التعريف ببعض المدن المغربية التي تمت توأمتها بالمدن الإسبانية.

2.1.3. مكون التنظيم الإجتماعي : العادات والتقاليد

- أوجه التشابه والاختلاف بين ألعاب الأطفال في البلدين.
- بعض العادات و التقاليد الإسبانية.
- المقارنة بين التنظيم التربوي السائد في مؤسسة تعليمية مغربية وأخرى إسبانية.
- المشاركة في الأنشطة المدرسية.

2.3. الطور الأول

1.2.3. المكونات الجغرافية والتاريخية والثقافية

- موقع أسبانيا في العالم.
- العالم القروي والحضري في المغرب وإسبانيا.
- صناعة الخزف والنسيج.
- بعض التظاهرات الفلكلورية الإسبانية.

2.2.3. مكون التنظيم الإجتماعي : العادات والتقاليد

- بعض مظاهر الاحتفال والأعياد الإسبانية.
- مقارنة حفل زفاف مغربي / إسباني.
- الجهة، الولاية، والجماعات الحضرية والقروية.
- الأسواق الأسبوعية.

3.3. الطور المتوسط.

1.3.3. العناصر الجغرافية والتاريخية والثقافية

- طقس إسبانيا وما يتشابه ويختلف فيه عن المغرب.
- المغرب وإسبانيا: جغرافيا وتاريخ مشترك.
- بعض الآثار المغربية والإسبانية الهامة.
- مظاهر فنية : المسرح ، السينما، الرقص.

2.3.3. التنظيم الاجتماعي. عادات وتقاليد

- الإقليم ذاتي الحكم.
- المحافظات: تنظيمها.
- مقارنة التنظيم الإداري لإسبانيا والمغرب.
- المسرح الشعبي.
- بعض الاحتفالات: أعياد الميلاد ، الكرنفال.

4.3. الطور المتقدم

1.4.3. عناصر جغرافية وتاريخية وثقافية

- المقارنة بين النشاطات الاقتصادية الإسبانية والمغربية وإعتمادهم على بعضهم البعض.
- العلاقات التاريخية بين إسبانيا والمغرب.
- بعض الكتاب الإسبان والمغاربة.
- عجائب الدنيا السبع.

2.4.3. التنظيم الإجتماعي. عادات وتقاليد

- المقارنة بين المؤسسات الأساسية للبلدين: إدارة الدولة، الحكومة، البرلمان، المحاكم القضائية.
- الحاجة إلى إقامة وتعميق علاقات حسن الجوار والتعاون بين الدولتين ومؤسساتهما.
- المجموعات الإنسانية المختلفة وثقافتها.
- التقاليد والاحفالات والاعياد الإسبانية والمغربية الأكثر أهمية ذات الأثر الأكبر على المستوى الإجتماعي الثقافي.

رابعاً: المنهجية والبرمجة

1. مبادئ عامة

من الضروري الإشارة إلى المبادئ المنهجية الأساسية التي يمكن تطبيقها في تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية، تبعا للتوجيهات الأساسية للنظام التربوي الإسباني. ويمكن تصنيف هذه المبادئ حسب ماورد في المرجع المشار إليه أسفله على الشكل التالي¹:

1.1 مبادئ إجرائية

- ضرورة الانطلاق من مستوى التطور التعليمي للتميذ، ومن معارفه وتجاربه واهتماماته السابقة، مع مراعاة مراحل نموه و ما لديه من استعدادات للتعلم.
- يشكل الربط والمطابقة بين المعارف الجديدة والمكتسبة سابقا جانبا منهجيا أساسيا، يستوجب معه أن يكون تصنيف المضامين، سواء اللغوية منها أو الثقافية أو المشتركة بين الثقافتين، ممنهجا ومنظما على نحو يضمن الارتباط بين كل مرحلة وأخرى. وعلى الأستاذ تقويم المعارف القبلية للتميذ واهتماماته وحوافزه وكفاياته حتى يتسنى له تبسيط وتطوير المضامين التي يجب اختيارها للوحدة التعليمية.
- التدرج في العملية التعليمية التعلمية وتقديمها بأسلوب أكثر وظيفية وارتباطا بمحيط المتعلم، بحيث ينمي فيه مهارات وعادات وسلوكات إيجابية.
- لتحقيق الوظيفة التعليمية التعلمية، يتعين على الأستاذ أن يزاوّل مهامه أخذا بعين الاعتبار الإجراءات التالية:

- بناء وتشكيل مسارات وإجراءات ملائمة للوحدات التعليمية ولسياقات التعلم المختلفة.
- تأصيل المكتسبات المعرفية للثقافة و التراث المغربي بهدف تمكين اندماج المتعلم في المجتمع الحديث.
- ربط العلاقة بين الأستاذ والتلميذ، والتلاميذ فيما بينهم لتشجيع المسارات التعليمية التعلمية والدفع بها إلى الأمام. وتحقيقا لهذا المبدأ، يجب معرفة من أين ينطلق التلميذ؟ وكيف؟ ومتى يجب التدخل؟ ويمكن ذلك من تحقيق التواصل بين الأفراد من جهة، ومن خلق بيئة ومناخ منفتحين من جهة ثانية. وتعد الأنشطة الترفيهية والمسلية مصدرا هاما لجعل المسار التعليمي التعليمي أكثر تحفيزا و جاذبية.
- تقديم المساعدة البيداغوجية الملائمة لخصوصيات كل مجموعة ومراعاة وتيرة تعلم كل فرد.
- تعزيز ودعم الإستراتيجيات التعليمية التي تشجع الاستقلالية الفردية مع مراعاة الوتيرة التعلمية لكل تلميذ على حدة.
- التدبير الإيجابي للأستاذ لتعميم وربط المضامين اللغوية والثقافية والمشاركة بين الثقافتين.
- تجسيد المبدأ الإجرائي في برمجة كل وحدة ديداكتيكية والتفكير في محتوى الثقافة والثقافة المشتركة انطلاقا من اللغتين اعتبارا لأوجه التشابه لتحقيق رؤية شاملة.
- دراسة وتطوير الخطوط البيداغوجية المشتركة في برمجة الوحدة التعليمية ومعالجة المحتويات اللغوية والثقافية المشتركة.

2.1 دور الأستاذ

يعد دور الأستاذ وشخصيته أمرين حاسمين في تبليغ المحتويات المعرفية للمتعم، وتبقى المنهجية ضمن مقرر

¹ Reina, J.J; Aliende, E.; Rodríguez, A. (1993) : *Proyecto curricular de educación primaria: Qué, cómo, cuándo enseñar y evaluar*. Madrid: Escuela Española.

منفتح من مسؤولية الأستاذ بالدرجة الأولى، مع شعوره بالارتياح تجاه واجبه المهني وإحساسه بانتمائته لهيئة التدريس، ووعيه بالمسؤولية الملقاة على عاتقه خلال مزاولته لمهنته التربوية، وعليه بدرجة ثانية، أن يؤقلم تصرفاته وسلوكه مع شروط المركز الذي يعمل به.

كما أن خلق الشروط الملائمة لإنجاز العملية التعليمية، من مسؤوليته أيضا، حيث يكمن دوره في مساعدة المتعلم على إغناء كفاياته التواصلية بالاعتماد على دعمه لتطوير نسقه اللغوي عبر أنشطة خاصة، في جو منفتح يسمح له بالمشاركة في اتخاذ القرارات اللازمة بشأن تعلمه.

ويجب على الأستاذ أيضا إعداد وتنظيم عمله سواء الشفوي منه أو الكتابي، وتشجيع المتعلم على الإقبال الإيجابي على اللغة والثقافة اللتين يدرسهما مع تديبه وتنظيمه لجميع جوانب النشاط المدرسي حتى تكون مردودية التلميذ أكثر فاعلية.

ويتم التدخل التربوي على مستويين إضافيين:

- خلق الشروط الملائمة لتمكين التلميذ من بناء وإغناء مكتسباته المعرفية.

- توجيه العملية التعليمية التعلمية نحو وجهة محددة وفق الأهداف المسطرة.

ولتحقيق هذين المستويين، من الضروري أن يأخذ الأستاذ بعين الاعتبار المعايير التالية:

- برمجة أنشطة ملائمة لمستوى تطور كل تلميذ ليحس بأنه قادر على إنجازها، كما يفترض في هذه الأنشطة التحفيز والإثارة تجنباً للروتين والملل.

- خلق مناخ مناسب وتحفيزي لاكتساب المعارف الجديدة واستيعابها وتطويرها مما يمكنه من تقدير مكانة اللغة العربية وثقافة البلد الأصلي.

- تقديم المواضيع بطريقة جذابة ومثيرة باستعمال الوسائط السمعية البصرية اللازمة للحصول على وقع طيب، وجلب انتباه المتعلم للإنصات إلى الجمل وتكرارها بشكل سليم، وفهم دلالات الكلمات والأفكار.

- تبليغ الهدف الكامن وراء الأنشطة المبرمجة قصد تعرف التلميذ الفائدة من نشاطه.

- مساعدة التلميذ، انطلاقاً من برمجة مرنة، على أن يصبح هدفه أداة لتعلمه الفائدة من نشاطه.

- وضع بعض القواعد لتسيير القسم والتذكير بها، إن اقتضت الضرورة، وإطلاع التلميذ وأسرته على مسلسل تطوره التعليمي.

- توجيه وتسيير الحوار مع الانتباه بصفة خاصة إلى احترام الأدوار الفردية عند التدخلات.

ولتطبيق هذه المعايير يجب أن نضع نصب أعيننا الاعتبارات التالية:

- البرمجة الجيدة للأعمال وحسن تنظيمها.

- وضوح ودقة الإرشادات والتوجيهات التي تقدم للتلميذ.

- تقليص المدة الزمنية لعمل المجموعات التي يميل فيها المتعلم إلى السهو وعدم التركيز فيه وإجابته.

- الإلحاح على تحدث التلميذ تدريجياً باللغة العربية أطول وقت ممكن.

- إطلاع الأستاذ على واجبات التلميذ عند الانتهاء منها ليتمكن من تقييمها.

- يجب أن يسود نوع من الديناميكية، في حصة يلقن فيها درس اللغة، وأن يمنح الأستاذ الأسبقية للتعبير

الشفوي، حتى يتعود التلميذ على مراقبة أدائه الكلامي ويرصد أخطاءه ويتداركها.

3.1. الأفواج والحصص والفضاءات

كما تمت الإشارة إلى ذلك في الإطار العام لهذا الدليل العملي، فإن تعليم اللغة العربية والثقافة المغربية خاضع لصيغتين مختلفتين: الصيغة «أ» التعليم المدمج والصيغة «ب» التعليم الغير المدمج. ولهذا الإجراء التنظيمي تأثيره في تحديد الأزمنة والفضاءات وكذلك في توزيع المجموعات وتعيينها. ولكتا الصيغتين مساوئ ومحسن يتم التطرق إليها فيما يلي:

من بين محاسن الصيغة «أ» يجدر ذكر ما يلي:

- تسيير إمكانية إقامة حوارات أفقية وأخرى عمودية وتطوير المهارات بفضل خلق جو من التنافس بين المتعلمين.
- تسمح الصيغة «أ» بتواجد عدة أشكال من التعلم وتعدد المؤهلات الدراسية.
- تكون الحصص الدراسية متواصلة وطويلة المدة الزمنية (ساعتان).
- تسهل إغناء روابط الصداقة بين التلاميذ في حالة إقبال بعض الأجانب على التسجيل في البرنامج.

ومن بين مساوئها:

- صعوبة الحصول على الوسائل التعليمية من أدوات وتجهيزات.
- عدم إقبال بعض الأطفال على هذه الدروس باعتبار أنها تحرمهم من التمتع بأوقات فراغهم، مما يؤثر سلبا على السير العادي للبرنامج.
- فضاءات عمل لا تتناسب مع الطبيعة التعليمية للبرنامج.
- ظهور آثار التعب والإرهاق على المتعلمين وكذا تقلص قدرتهم على التركيز.
- عدم دراية باقي أساتذة المؤسسة التعليمية بالبرنامج لكونه برنامجا موازيا.
- عدم انضباط التلاميذ.
- ينتاب الأستاذ شعور بالتهميش وعدم الاندماج، لكن باستطاعته مقاومة هذا الإحساس عبر قيامه بمجموعة من الأنشطة التكميلية خلال برنامج اللغة العربية والثقافة المغربية ضمن مجموعة البرامج المقترحة في المشروع التربوي للمدرسة عن طريق تسليم البرمجة للإدارة التي تقوم بدورها بإدراجه ضمن البرنامج السنوي العام للمؤسسة والمصادقة عليه في دورات المجلس المدرسي.
- تخصيص حصص يقوم بها أستاذ اللغة العربية بتقديم الدعم للأستاذ الوصي.
- التعاون مع مصلحة التوجيه التربوي.
- تطوير وإجراء مبادرات شخصية تهتم بالوساطة الاجتماعية.
- في هذه الحالة تتم المصادقة على البرامج، داخل الحصة الزمنية من طرف المجلس التربوي للمؤسسة، ويعتبر أستاذ اللغة العربية عضوا من أعضاء المجلس التعليمي.
- المشاركة في الأنشطة الموازية العامة للمدرسة.

ومن بين محاسن الصيغة «ب» أي المدمجة :

- انسجام أعمار التلاميذ والتلميذات في المجموعات المكونة.

- تسيير العلاقة بين الأستاذ والطاقم الإداري والتربوي للمؤسسة.
- تقدير إيجابي لمساهماته التربوية.
- استجابة المتعلمين وإحساسهم باندماج أكبر؛ لكونهم يحضرون حصص برنامج اللغة العربية والثقافة المغربية داخل الاوقات العادية للمدرسة.
- تنظيم عمل كل من الأستاذ والمتعلم.
- توفر الوسائل والمعدات التربوية كذا المكان والتجهيزات المدرسية.
- بقاء الأستاذ وقتاً أطول مزاولاً مهمات تربوية إضافية تتعلق بالدعم، التوجيه والوساطة الاجتماعية وهذا يشجع على تفعيل عملية اندماج البرنامج وكذا تقرب الأسر من المشاركة في الحياة المدرسية للمركز.

أما مساوئ هذه الصيغة «ب» فتتلخص فيما يلي:

- عدد التلاميذ.
- صعوبة خلق مناخ حوار بين المتعلمين.
- تقليص الحصة الزمنية وسوء توزيعها.
- إيقاع التعلم أكثر بطئاً.

4.1. برمجة الحصص الدراسية للغة العربية والثقافة المغربية

يتعين علينا، عند وضع دروس اللغة العربية والثقافة المغربية اعتبار الجوانب التالية:

- الصيغة التي سيتم فيها تدريس اللغة العربية والثقافة المغربية «أ» أو «ب».
- الحصة الزمنية المتاحة، مع انتقاء متأن لما سيتم برمجته من أهداف ومحتويات وأنشطة ولما سيتم استعماله من مواد ووسائل تعليمية.
- التفويج ومراعاة مواصفات المتعلمين.
- التنسيق مع الأستاذ الوصي، وإن اقتضى الحال مع قسم التوجيه للمؤسسة.
- التعاون مع الطاقم الإداري ومصلحة التوجيه التربوي أو مع أي جهة أخرى تعد ضرورية.
- يسلم أستاذ اللغة العربية والثقافية المغربية للطاقم الإداري للمؤسسة، على غرار باقي الأساتذة، البرنامج السنوي العام لمادته بداية كل موسم دراسي، سواء تعلق الأمر بالصيغة «أ» أو بالصيغة «ب»، لكي يتم إدراجها ضمن البرنامج السنوي العام للمؤسسة، الذي يصادق عليه عادة المجلس المدرسي.
- المساهمة في تطوير التربية وإدماج برنامج اللغة العربية والثقافية المغربية في الأنشطة التربوية للمدرسة، حيث يتم تقديمه ضمن مجموعة البرامج التربوية المسطرة.

5.1. البرامج والمناهج

تعد التجهيزات والوسائل التعليمية التي توفرها المدرسة من بين العوامل الحاسمة في الممارسة التربوية، ومن أجل ذلك يعد ضروريا القيام بانتقاء ملائم للأدوات التعليمية التي سيتم استعمالها والمتناسبة مع حاجيات كل تلميذ وتلميذة.

استعمال وتنظيم الوسائل الديداكتيكية، له نفس الأهمية التي تكتسبها عملية الانتقاء، حيث ينبغي أن تكون في متناول المدرس ويستدعي معها وضع معايير للصيانة والاستعمال.

ولا ينبغي إغفال الدور الهام الذي تلعبه الأسر من خلال تعاونها ودعمها للسيرورة التعليمية. كما أن الواقع يوضح أن أساتذة اللغة العربية والثقافة المغربية والمراكز التي تتبنى هذا البرنامج، يطالبون بتوفير الوسائل التربوية والمواد الأولية الكفيلة بتسيير العمل البيداغوجي. وهذا ما يتوخاه هذا الدليل، كخطوة أولى، بتوفير مرجع دراسي يكون سندا وعونا للأساتذ في أداء واجبه التربوي.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من المصالح التربوية التابعة لجماعات البلدية والأقاليم ذات الحكم الذاتي، وكذا بعض دور النشر، قامت بدورها بتهيئ برامج ونشر كتب وأقراص مدمجة وقواميس، مساهمة منها في تعزيز الحقل التربوي بأنواع مختلفة من الوسائل ذات أهداف محددة وخاصة بها.

1.5.1. الخصائص الأساسية للمناهج والبرامج التربوية

- تجانس بين المحتويات والأهداف المسطرة.
- المرونة في الاستعمال والتناسب مع قدرات ومهارات المتعلمين.
- تطوير وتفعيل كفايات البحث، الملاحظة، النقد والمشاركة.
- ربط الوسائل البيداغوجية الجاهزة مع ما يمكن التلاميذ من بحث وابتكار في مواد أخرى.

2.5.1. معايير تحليل وانتقاء المناهج والبرامج التربوية

- من الضروري أن يُعد المدرس معايير عامة تساعد على تحديد، وتحليل واختبار المواد التي تحقق الأهداف المرجوة باستعمال الطرق التربوية والإجرائية والسلوكية، وكذا الأنشطة المقترحة في حصص التقويم.
- تحديد نوعية وطبيعة المواد البيداغوجية (نص مكتوب، كتب مدرسية، وسائل سمعية بصرية) التي سيتم استخدامها خلال وحدة تعليمية معينة.
- استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعمل على إدراجها ضمن الوسائل المستعملة في العملية التعليمية.

6.1. جوانب خاصة بالبرامج والمناهج الثقافية والمشاركة بين الثقافتين

من الضروري الإشارة إلى أن الوقت الممنوح لتدريس اللغة العربية والثقافية المغربية غير كاف بالنسبة لحجم ووفرة المحتويات المقررة في هذا الدليل العملي للأساتذ.

وعليه فإن إكراهات الوقت وطبيعة البرنامج فضلا عن الطريقة التي يتم بها تنظيم الدروس من تعقيدات إلى جانب الأنشطة التكميلية للمدرسة، يجعل من الصعب علينا تحقيق كل الأهداف المرسومة وبالتالي تدريس كل المحتويات المصاغة في هذا الدليل، كل هذا يدفع بالأساتذ إلى اتخاذ القرارات الإجرائية اللازمة التي يمكن أن تسمو بالبرنامج إلى أعلى درجة ممكنة في تحقيق وتطوير المحتويات سواء منها اللغوية أو الثقافية أو المشتركة بين الثقافتين ومعالجتها بكيفية شمولية وعامة.

وبما أن اللغة هي الوسيلة التي تنتقل كل المعارف، فإن بإمكانها، بل وعلينا أن تشكل دعامة لتطوير جوانب من

الثقافة المغربية، بوجه خاص، أو الثقافة الإسبانية بوجه عام. ولهذا الغرض، يجب أن تعكس النصوص المقترحة جوانب تاريخية وجغرافية وثقافية أو إذا اقتضى الأمر، جوانب متعلقة بالواقع الديني. وهكذا يمكن تعليم آليات النسق اللغوي العربي، من جهة، والجوانب الثقافية والتأقافية، من جهة أخرى، مما سيقص من وقع الإكراه الزمني على دروس اللغة العربية والثقافة المغربية؛ وتحديدًا يمكن لحصّة التعبير الشفوي أن تكون الأنسب لتحقيق هذه المبادئ.

2. منهجية تعليم اللغة العربية

1.2. الطور التهيئي و الطور الأول

1.1.2. التعبير الشفوي الموجه

لشروع في تعلم اللغة العربية والثقافة المغربية من المناسب أن تدرج في الطورين الأولين نصوص تتسم بالوضوح والإيجاز، وتعد الحوارات بدائل ذات قيمة عالية لتقديم هذه الآلية، على أن يتلاءم محتواها مع اهتمامات المتدربين مما سيثير الرغبة في التواصل والمشاركة في مختلف المراحل التي سيتم إدراجها خلال الحصّة الدراسية. كما تعد التفاعلات في العملية التعليمية التعلمية مفيدة جدًا لأنها ستوفر جواً تواصلياً يتمحور حول الموضوعات المقترحة، وتتوقف مدة الحصّة الدراسية دائماً على درجة اهتمام المتعلمين وإيقاع التعلم.

- التحفيز و التنشيط

إن إثارة اهتمام التلميذ من خلال وضع معين (مشهد، شريط سمعي أو شريط فيديو، صورة، حركة، إيقاع، لعبة، أحجية، أسئلة...) يسمح بالاقتراب من الموضوع الذي سيتم التطرق له.

- تقديم وتسميع الحروف والجمل

يقوم المدرس بتقديم المحتوى مرتين أو ثلاث مرات بكيفية واضحة بالاعتماد على دعامة بصرية ملائمة، واستعمال الحركات اللازمة لتمكين التلميذ من إدراك الدلالة العامة للجمله.

- التكرار و التصحيح الصوتي

يكرر التلاميذ بطريقة سليمة وبالإيقاع المناسب الجمل التي ينطق بها المدرس بهدف تحسن الأداء القرائي لدى المتعلم دون تعثر أو ارتكاب أخطاء تطبيقية مع مراعاة أماكن الوقف.

- شرح ومراقبة الفهم

يكمن الهدف من هذه المرحلة، في جعل التلاميذ قادرين على فهم النص من خلال:

■ دراسة البنيات التركيبية (الصرفية والنحوية).

■ اكتساب معجم لغوي دال ووظيفي.

- إعادة وتشخيص

تشخيص الموقف المبرمج مع التلاميذ.

إن الهدف الرئيسي لهذه المرحلة هو العمل على استيعاب وترسيخ المعجم باستحضار ما تم تشخيصه. وانطلاقاً من المحتسبات السابقة، يتعين على التلميذ إغناء مفرداته و رصيده اللغوي.

وتكمن عملية التقويم في إنشاء صيغ مماثلة لما تم تشخيصه.

2.1.2. القراءة

ترتبط مواضيع القراءة ارتباطا وثيقا بمواضيع التعبير الشفوي وبالتالي فإن الحصة الدراسية تنطلق من ملفوظ الجملة وسيسمح هذا المقطع بدراسة كل من الفونيم (الحرف) وكتابتها، وتقدم حصة القراءة في هذين المستويين على النحو التالي:

- 1) التقديم: استخراج الجملة القرائية من النص بواسطة سؤال أو صورة.
- 2) قراءة الجملة الرئيسية: القراءة النموذجية للأستاذ وبعدها قراءة التلاميذ.
- 3) تأطير عناصر الجملة وقراءتها
- 4) عزل الحرف وقراءته
- 5) قراءة الجملة بطرق مختلفة: يتعلق الأمر بقراءة الجملة بكل الطرق الممكنة.
- 6) تمارين قرائية: قراءة الحرف وإضافة ما يسمح بتحويله إلى كلمة.
- 7) التقويم: يجب على المتعلم قراءة الحرف داخل بعض الكلمات، و نطقه نطقا سليما، والإتيان بكلمات تتضمن الحرف نفسه (في القسم وفي البيت).

- الحفز

تساعد هذه المرحلة، انطلاقا من وضعية ملائمة، على استخراج المجتزأ الذي ستتم دراسته:

- تقديم الجملة وحلها إلى كلمات توضع لكل منها جذاذة.
- قراءة الجذاذات منظمة ومبعثرة.
- تعرف الكلمات التي تحتوي على الفونيم وموضوع الدرس.
- عزل هذه الكلمات ثم عزل الصوت.
- قراءة الصوت المعزول بمختلف الحركات.
- إعادة البناء والقراءة.
- القراءة في الكتاب.
- ألعاب القراءة.

3.1.2. التعبير الكتابي: الخط والنقل والإملاء

- المبادئ التوجيهية

- يجب أن تشكل الكلمات عموما أساس دراسة الحروف دون الحاجة إلى الوقوف عند تسلسلها الخطي الأبجدي، إذ أن اللغة تتولى احترام الاستعمال الاعتيادي لهذه الحروف، ولا يجب إقحام حروف متشابهة في الشكل الخطي والتشابه الصوتي.
- تتم تدريجيا دراسة الحروف التي يستعصي نطقها تجنباً لكل عائق قد يقلص من اهتمام التلاميذ، وفي بعض الحالات الخاصة، يجب القيام بمراجعة مستمرة للحروف التي لها دور في المد الصوتي، كالألف، والواو، والياء، وتشكل دعامة للهمزة (ؤ، ئ، أ) وفي نفس الوقت هي حروف مستقلة.

■ يتعين على المدرس شرح وتفسير مختلف الأشكال الخطية التي يمثلها الحرف العربي حسب موقعه داخل الكلمة، في البداية، في الوسط، في النهاية أو منعزلاً.

- المراحل التهيئية

(1) المرحلة الشفوية

تقديم المقطع المزمع دراسته، انطلاقاً من وضعية معينة. ويحاول المدرس استخراج الجملة المحورية التي سيتم تسجيلها على السبورة، وبعدها تتم عملية حذف الكلمات التي لا تتوفر على الحرف موضوع الدرس، حينئذ تعزل الكلمة المتضمنة للفونيم وأخيراً الحرف مع تقديمه حسب قاعدته الكتابية، ويقوم المدرس بشرح مختلف مراحل الإنجاز الخطي للحرف: نقطة الانطلاق، صعود، نزول، انحناء... مع التركيز على شد انتباه التلاميذ لتتبع شكل الحرف المكتوب، باتجاه الكتابة العربية من اليمين إلى اليسار.

(2) المرحلة الكتابية

تطبيق : يتم الشروع في الكتابة بالنقل، والإملاء والإنشاء في الهواء، في العجينة، على اللوحة أو على الورق. وتتم عملية الكتابة بشكل منفرد في دفاتر القسم المهيأة مسبقاً بنماذج من طرف الأستاذ، بعدها يجري التصحيح.

4.1.2. النشيد والمحفظة

يتبع في النشيد والمحفظة الطريقة التالية :

- (1) التقديم : تقديم النص بشكل سمعي أو مرئي.
- (2) الشرح : شرح بعض المفردات الصعبة، وتفسير عام لها.
- (3) الحفظ : تتم عملية الحفظ بيتاً بيتاً، وبالسهم فقط.
- (4) الاستظهار : على المدرس الاهتمام بمخارج الحروف، التلطف، المد، لدى كل متعلم.
- (5) التقويم : يتم بشكل جماعي ثم فردي.

2.2. الطور المتوسط والطور المتقدم

إن تنوع التلاميذ الذين يحضرون دروس اللغة العربية والثقافة المغربية يتطلب ضرورة الاعتماد على منهجية متنوعة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب الكلامية وغير الكلامية لعملية التواصل، كما يجب استعمال مختلف الإمكانيات الديدانكتيكية والوثائق المتاحة التي يتعين عليها تسهيل إنجاز سلسلة من الأنشطة والأعمال الكفيلة بدعم استقلال المتعلم في اكتساب المعرفة.

1.2.2. التعبير الشفوي

- تحفيز اهتمامات، آفاق، وقدرات ورغبات المتعلمين.
- تقديم النص بشكل واضح بواسطة عزل مخارج الحروف (النطق).
- الاستماع إلى المنطوق اعتماداً على الدعائم السمعية-البصرية.
- الشرح.
- اقتراح تركيبات لغوية مماثلة لما تقدم شرحه.

- التكرار (الإلحاح).
- التصحيح الصوتي.
- دراسة البنيات التركيبية الصرفية والنحوية.
- اكتساب معجم دال ووظيفي (عزل المفردات الرئيسية).
- اكتساب و تثبيت البنيات المدروسة.
- التقويم.

2.2.2. القراءة

تقدم حصة القراءة في هذه الأطوار على الشكل التالي:

1) الاستعداد للقراءة :

- أ) تقديم : ويتم من خلال مثيرات سمعية-بصرية (أسئلة صور ووسائل أخرى) تسمح للمتعلمين بإدراك موضوع النص الجديد.
- ب) تسميع النص: يقرأ الأستاذ النص بصوت عال، وينطق سليم، بينما تكون الكتب القرائية للمتعلمين مغلقة، وبعد ذلك يطرح سؤالاً أو سؤالين حول مضمون النص القرائي.
- ج) ملاحظة الصورة : يلاحظ التلاميذ صور النص ويعلقون على ما يشاهدونه وذلك من خلال الأسئلة المصاحبة التي يطرحها الأستاذ قصد الاقتراب من محتوى النص.

2) القراءة النموذجية :

- أ) يقوم الأستاذ بقراءة النص بصوت جهوري ونطق سليم وتكون الكتب القرائية للمتعلمين مفتوحة.
- ب) القراءات الفردية : يقوم بها بعض التلاميذ، يقوم الأستاذ بدور المراقبة وتقويم الأخطاء القرائية.

3) الفهم :

أ) شرح النص.

ب) أسئلة التفاهم

ج) التقويم.

4) مبادئ عامة :

أ) القراءة النموذجية للأستاذ.

ب) القراءة الصامتة.

ج) النطق السليم.

3.2.2. التعبير الكتابي

- ينجز المتعلم كتابيا ما طلب منه
- ينجز أنواعا أخرى من التعبير الكتابي : الحوار، الحكى، الوصف...

4.2.2. النشيد والحفظة

تتبع في النشيد والمحفوظة الطريقة التالية:

- 1) التقديم : تقديم النص بشكل سمعي أو مرئي.

- (2) الشرح : شرح بعض المفردات الصعبة في سياقات مختلفة مع تقديم شرح عام.
- (3) الحفظ : ويتم بيتا بيتا وبالتسميع والترديد فقط.
- (4) الاستظهار: يستظهر التلاميذ النص ويعمل الأستاذ على تصحيح النطق والإيقاع...
- (5) التقويم: ويكون بشكل جماعي وفردى، وتتم من خلاله قياس مدى حفظ وفهم النص وإتقانه على مستوى الإلقاء والإيقاع.

3. منهجية تدريس المحتويات الثقافية والتثاقفية

تطرح الوحدات الديداكتيكية كسيرورة تربوية شمولية، ويشكل التحفيز والرغبة والبحث وملاحظة الخصائص وتطور المستويات الفردية، المنطلقات الأساسية للتدخل وتقديم المساعدات الضرورية للمتعلم بشكل مباشر ومتناسب مع صعوبة كل وضعية تعليمية تعلمية.

من الضروري أن تكون لدى المدرس رؤية واضحة حول ما ينوي إنجازه في تحقيق الغايات التربوية المنشودة، مستعينا، ومتمكنا من كل أنواع الوسائل السمعية البصرية كالشرائط والمنشورات السياحية حول المغرب وإسبانيا ودول أخرى، وذلك لتوثيق الأماكن المراد تقديمها وتدريسها في جو من الثقة والاطمئنان.

كما يتعين على التلميذ أن يكون الفاعل الرئيسي في العملية التربوية، مانحا الأولوية لتجاربه، جاعلا تعلمه مبنيا على التفكير والممارسة.

وضمن المجال الثقافي والتثاقفي المشترك، يجب تطبيق مناهج عمل إجرائية تأخذ بعين الاعتبار المضامين التي أعدت من أجلها الأنشطة وفق ما يلي :

- يمكن الاشتغال على محتويات الوسط المادي اعتمادا على وقائع ملحوظة مع تقويم التنوع الذي يزخر به بلده الأصلي والبلد المضيف.

- تسليط الضوء على محتوى المواد المستعملة في الصناعة التقليدية ومختلف المظاهر الفنية الأخرى (الفخار، الجلد) وعلى مميزاتها، انطلاقا من ملاحظتها واستخدامها وتجريبها بما في ذلك الأدوات و الوسائل الاتية :

■ الآلات الموسيقية :

التعريجة، الدربوكة، البندير، الطار، الرباب، الهجهوج، العود...

■ أواني المطبخ وأدوات التزيين :

البرمة، الكسكاس والطنجرة، الطجين، المقراج، القصرية، الغربال، البراد، الصينية، الطاس، الطيفور، المبيخرة، المهراز...

■ الملابس :

الجلابة، القفطان، القميص، التحتية، السلهام، الرزة، البلغة.

- يجب أن تنطلق الدراسات السكانية والبشرية من الوضع والواقع القريب من المتعلمين وأيضا من المعطيات المستمدة من وسائل الإعلام.

- يتم الاشتغال على التنظيم الاجتماعي انطلاقا من ملاحظة مختلف الفئات الاجتماعية مع إشراك المتعلمين في ذلك مما سيمكنهم من الانفتاح على الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيشون فيه، وعلى تحقيق رؤية أوسع لفضاءات تنمي قدراتهم التواصلية وتنشيط حرية تعبيرهم، ويمكن للأخبار التي تعرضها وسائل الإعلام أن توقظ لديه حسا نقديا مسؤولا.

- تتم دراسة تاريخ المجتمعات والبلدان من خلال الوثائق التي تمكن من رؤية شتى أوجه الاختلاف وتقويم التحولات الهامة.

وعلى التوجهات المنهجية للمضامين الثقافية والمشاركة ثقافيا أن تهتم بمعالجة المحتويات والأنشطة لأنها تساعد على إبراز حيوية وإبداع المتعلم وتنمية إحساسه بالمسؤولية كما تربيته على روح المساواة في ظل الاحترام والتسامح والتضامن، مما يزيد في ترسيخ هويته واعتزازه بنفسه.

وينبغي أن تفيد الأنشطة وتوظيف الموارد الديدانكتيكية في خلق مناخ رحب وهادئ يحس فيه كل من الأستاذ والمتعلم بالراحة والاطمئنان. كما أن الوسائل التكنولوجية والسمعية البصرية، مثل المذياع والتلفاز والصحافة اليومية والمجلات... من شأنها أن تساعد كل ما له علاقة بالاستهلاك والإشهار والشبكات التجارية والظواهر الثقافية الأخرى.

كما أن تدخلات الأستاذ واقتراحاته العملية تساعد المتعلم على إغناء المواضيع إنطلاقا من مجهوداته وأعماله وأنشطته الخاصة، لكي يقوم بعد ذلك بتنظيم وترتيب مختلف الوثائق ضمن الملف الثقافية المشتركة الذي تم إنجازها لهذه الغاية.

وسيكون هذا الملف بمثابة البداية الأولى للمحتويات الثقافية المشتركة، مع الحرص على أن تكون مواضيعه ملائمة لمستوى المجموعة، حتى تتمكن من المشاركة في صياغتها النهائية.

خامسا : الأنشطة

يتعين على المدرس تصميم أنشطة تستوفي المعايير التالية :

- إمكانية الاستمتاع بالتعليم، حيث يجب التركيز على أهمية الألعاب والأنشطة الترفيهية في الأطوار الأولى، بينما نكتفي في المراحل المتقدمة بعملية التشويق التدريجي لاكتساب المعلومات الجديدة والضرورية.
- تحفيز المتعلم على الاستئناس بمحيطه، الشيء الذي يمنحه شعوراً بالأمان. ويمكن مطالبة التلميذ بإنجاز بحث قصير لحياة كاتب معين، مؤلفاته و شخصياته...
- تمكين التلميذ من معرفة مستوى كفاءاته الأولية فيما يتعلق بالمحتويات، كذا تقديره وتقويمه لضرورة اكتسابه معارف ومهارات جديدة.
- أن تتناسب ومستوى كل تلميذ، متيحة إياه فرصة للشك وللخطأ، وللتكرار، حتى يصل في النهاية إلى اليقين.
- أن تسمح للتلميذ التوصل إلى عدم التوازن الحاصل بين معارفه والهدف المنشود.
- أن تتدرج من السهل إلى الصعب.
- أن ترمي إلى تطوير المضامين ذات الهدف المتشابه.

كما يجب برمجة أنشطة مختلفة كالتالي:

- أنشطة تمهيدية تحفيزية.
- أنشطة لتمكين العملية التعليمية.
- أنشطة استنتاجية، مثيرة للفضول العلمي.
- أنشطة الدعم وتوسيع المكتسبات.
- أنشطة تقويمية.

1.1 أنشطة لغوية

من خلالها يجب التصدي لنوعين من الصعوبات :

أ) الصعوبات الفلوجية (النطق). يصعب على التلميذ المغربي النطق ببعض مخارج الحروف التي توجد في اللغة العربية ولا توجد في اللغة الإسبانية. وتبعاً لذلك يجب أخذ هذا العائق الكبير بعين الاعتبار لكي يتمكن التلاميذ من اكتساب المهارة الفلوجية بكل أنواعها.

ب) الصعوبات الإملائية والخطية. علماً بأن الحروف الأبجدية هي الأداة التي تتولى فك رموز الخطابات الكتابية وغيرها، فتعلم الحروف الهجائية العربية قد يمثل صعوبة أحياناً للمتلم الذي اكتسب لغة البلد المضيف قبل تعلمه اللغة العربية وذلك أثناء الكتابة من اليمين إلى اليسار.

1.1.1 الطور التهيئي

- تمارين النطق.
- التعرف على الحروف الأبجدية العربية ومخارجها.
- التعرف على المد (الرفع والنصب والجر).
- تعلم الأناشيد والأغاني المدرسية.
- تكوين جمل انطلاقاً من رسوم.

- التمرس على تتبع القراءة من اليمين إلى اليسار.
- التعرف على الكتاب، الصفحة، منشور أو إعلان...
- اكتساب الوضع الصحيح والملائم أثناء الكتابة.
- إنجاز التمارين الحركية المتعلقة بالخط العربي مع مراقبة الحركة البصرية، والسرعة، والنقل داخل السطر.
- ما قبل الكتابة : تمارين خطية تشمل رسم خطوط أفقية ومنتحنية من اليمين إلى اليسار.

2.1. الطور الأول

- قراءة جمل قصيرة.
- المحادثة والتعبير الشفوي.
- مصلحة البريد، المجلس البلدي.
- حفظ الأناشيد والأغاني.
- ترتيب وتكوين جمل انطلاقا من صور ورسوم.
- ترتيب مجموعة من الرسوم للوصول إلى خطاب.
- تمارين الخط والنقل.
- كتابة جمل قصيرة.
- تمارين الصرف.

3.1. الطور المتوسط

- محادثة تلميذ / أستاذ.
- كلمات متقاطعة.
- قراءة حكاية قصيرة، قصص.
- حفظ قصيدة.
- نقل نص متوسط.
- ملء الفراغ لنص بالكلمات المناسبة أو جمل.
- تكوين جمل أو نص بواسطة كلمات متناثرة.
- كتابة نص قصير.
- كتابة حوار قصير / تلخيص نص قصير.
- كتابة رسالة.
- تمارين نحوية وصرفية، جمل بسيطة.

4.1. الطور المتقدم

- قراءة قصائد بشكل سليم.
- تمارين صرفية ونحوية لجمل مركبة.
- تمارين الحفظ.
- حوار بكيفية قصيرة والتعبير عن آراء.

- الأمر والنهي / تنفيذ الأوامر.
- كتابة حكاية قصيرة / التعليق على مشهد أو صورة.
- إنجاز للواجبات المدرسية بالبيت.
- الإملاء.

2. أنشطة ثقافية

1.2. الطور التهيئي

- يقوم التلاميذ بلعبة البائع / المشتري تقليدا للمحلات التجارية.
- قراءة حكايات تقليدية وإعادة ما قد يستحضرونه منها.
- رسم أفراد العائلة / حجرة الإستقبال.
- ألعاب تقليدية مغربية.
- التعرف على الخريطة المغربية / استعمالها.
- رسم، قص رسوم بهدف تقديم خطاب معين.
- تقديم أشكال بالعجينة / بالطين.

2.2. الطور الأول

- تعداد وتسمية الأدوات والمعدات التقليدية المميزة للبيت المغربي.
- محادثة حول الأسرة المغربية وأفراد العائلة.
- تكوين جمل قصيرة حول ما يجري في المغرب.
- تمثيل حفل مغربي.
- تلوين حيوانات وأدوات تقليدية مغربية.
- رسم مشاهد متعلقة بالحياة القروية.

3.2. الطور المتوسط

- تحرير إنشاء حول مظهر تقليدي مغربي.
- تحديد مواقع التضاريس في خريطة.
- تحديد أهم مواقع الاستقرار البشري في خريطة.
- سرد تاريخ العائلة الملكية كتابة.
- التعرف على بعض التظاهرات الفنية، الرسم، نسج الزرابي، الفخار والخزف في المغرب.
- رسم قرية مغربية.
- كتابة حكاية تتكلم عن الغطاء النباتي للمغرب، والتعرف على تموقعها.
- البحث عن معلومات في مواقع الأنترنت.

4.2. الطور المتقدم

- تحرير نص حول الحياة بالمغرب.

- التعرف على شخصيات هامة مغربية من خلال سيرتها الذاتية.
- زيارة المتاحف في البلد المضيف.
- زيارة مسجد في البلد المضيف.
- البحث عن معلومات عن المغرب في مواقع الأنترنت.
- تنظيم أيام ثقافية حول موضوع معين بتعلق بالمغرب.

3. الأنشطة الثقافية المشتركة

1.3. الطور التهيئي

- المشاركة في احتفالات تقليدية لكل البلدين.
- التعليق على ألعاب مشتركة وغير مشتركة للبلدين بعد إنجازها.
- تلوين قرى لكلا البلدين، التركيز على أوجه الاختلاف.
- إنجاز تمارين حول الحياة العائلية لكل من البلدين.
- المشاركة في ألعاب تحت إيقاع موسيقى إسبانية تارة، ومغربية تارة أخرى.
- تشخيص مشاهد مسرحية قصيرة تحكي جوانب من الحياة الإسبانية / المغربية والشخصيات الشعبية.
- التدريب على إنجاز رقصات فلكلورية وشعبية للبلدين.
- عرض أفلام أو رسوم متحركة تبرز قيم الصداقة والزمالة.
- إنجاز خرائط بسيطة.
- تنظيم احتفالات تقدم فيها أطباق من الطعام؛ إسبانية ومغربية.

2.3. الطور الأول

- تمارين حول أنماط العيش، والعادات والتقاليد للمجتمعين المغربي والإسباني.
- وصف وسرد حفل زفاف مغربي بواسطة جمل بسيطة.
- رسم وتلوين بعض الحيوانات.
- القيام بالألعاب ترفيهية تربوية والتدريب على حفظ أناشيد وأغاني أطفال البلدين.
- لعبة كاراوكي تقليد الأغاني على إيقاع أشرطة موسيقية.
- المشاركة في احتفالات وأعياد كلا البلدين.
- إنجاز خرائط ورسوم بيانية.
- مشاهدة أفلام ورسوم متحركة تحث على التعايش وقيم احترام الآخر صحة مجموعات مدرسية مختلفة مراعية السن والمستوى.
- إنجاز مشاهد مسرحية وسكيتشات، تمثل التعايش بين الأطفال والراشدين من مختلف الأجناس والثقافات.
- قراءة حكايات وقصص تحث على القيم السابقة.

3.3. السلك المتوسط

- تلوين لوحات لأهم مآثر البلدين.

- تحرير إنشاءات حول جوانب متعلقة بأعمال فنية، بالمتاحف وبالثقافة على العموم.
- كتابة نصوص حول الناحية التي يقطن بها المتعلم وبمسقط رأسه.
- إنجاز خرائط بيانية للغطاء النباتي والثروة الحيوانية بالمغرب.
- المشاركة في أنشطة تربوية ترفيهية للمجموعة التي يدرس معها، للاطلاع على أوجه اختلاف الحضارتين.
- تقديم مشاهد مسرحية مع رفاق من الجنسيات الأخرى حيث يبرز كل تلميذ خصوصياته الثقافية.
- إنجاز رسوم حول المظاهر الثقافية العربية في إسبانيا.
- أهم المآثر التاريخية بإسبانيا : قصر الحمراء بغرناطة، المسجد الجامع بقرطبة، صومعة الخرالدا باشبيلية.
- إنجاز أبحاث حول شخصيات بارزة خلال الوجود الإسلامي بإسبانيا.
- إعداد جدول مقارنة لمظاهر الثقافتين العربية / الإسبانية، يحدد أوجه التشابه والاختلاف.
- دعم وتشجيع الأسر المغربية للأنشطة المتعلقة بالتقاليد والعادات المغربية : الأطعمة، الملابس...

4.3. الطور المتقدم

- أنشطة حول ثقافات مختلفة.
- زيارة مؤسسة إدارية لمقارنتها بالمرافق الإدارية المغربية.
- تقريب المتعلم من نظام الحكم بكلا البلدين.
- خرائط بيانية لأهم المآثر التاريخية والعمرانية والتحف الفنية.
- إنشاء حكايات وقصص قصيرة حول شخصيات لمختلف الحضارات.
- التدريب على إنجاز ملصقات من خلال صور رسومية.
- تلخيص نصوص، وإنجاز أبحاث قصيرة.
- مقارنة بين رسوم بيانية.

سادسا: التقويم

1. مدخل عام

يعد التقييم عنصرا أساسيا ومدمجا في السيرورة التعليمية التعلمية، ويتطلب جمع المعطيات الموضوعية بشكل منهجي ومستمر حول تقدم المتعلم في دراسته وتحصيله وحول العناصر والعوامل المتفاعلة في هذه السيرورة.

ويؤدي التقييم أساسا وظيفة تكوينية، يزود من خلالها الأستاذ بمؤشرات عن تطور المستويات المتوالية لتعلم التلميذ، مما يسمح بتطبيق آليات تصحيحية تقويمية لمختلف النقايس المتضحة، وبالتالي، تصميم أنشطة خاصة وملائمة لوضعية كل تلميذ لتقوية المحتويات التي لم تكتسب بالشكل المطلوب.

وعلى التقييم إخبار المتعلم عن المرحلة التي بلغها في سيرورته التعليمية، وتوعيته بقدراته وإمكاناته وبمختلف الصعوبات التي يصادفها قصد تحديد استراتيجيات تعليمية ملائمة ولملوسة.

وتضع الإجراءات التقويمية كهدف لها ترسيخ مكتسبات المتعلم، والسيرورة التعليمية على حد سواء؛ فالمعلومة الناتجة عن التقييم، تمكن الأستاذ من ترتيب المعطيات الهامة والقيام بتحليل نقدي لتدخله التربوي واتخاذ القرارات المناسبة في هذا الشأن. ولهذا يعد التقييم سيرورة ضرورية وفعالة لتحسين عمل الأستاذ ومردوبيته. كما تمكن الآليات المستخدمة من وضع تقويم جزئي أو إجمالي خلال حصة أو وحدة ديداكتيكية أو دورة دراسية...، وبالتالي تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية المسطرة، وعند اللزوم ضبط البرامج والموارد المنهجية بما يتلاءم وحاجيات المتعلم.

ولن يكون هذا التقييم ممكنا إذا لم تتوفر من قبل معطيات قبلية عن المتعلم والمنهجية المزمع تطبيقها لتحقيق الأهداف المسطرة، لأن التقييم المادي وحده غير كاف لرصد المحتويات والمضامين، بل هو أيضا سلسلة من المعطيات الاجتماعية والوجدانية المتعلقة بالمتعلم، باعتباره مركز اهتمام العمليات التربوية. وضمانا لفعالية هذه السيرورة والاستفادة منها على الوجه المطلوب، ينبغي الاعتماد على جميع الوسائل والمصادر قصد امتلاك المعلومات الضرورية لتدليل الصعوبات ورفع الملاحظات حول إقبال المتعلم على دروس اللغة العربية والثقافة المغربية.

ويتعين على الأستاذ إدراج الممارسة التربوية ضمن تقويمه العام مبرزا الجوانب التي شجعت على التعلم وتلك التي يجب تعديلها وتغييرها، وتطوير البرنامج المرجعي تبعا للأهداف المسطرة، وكذا انتقاء وملاءمة المحتويات، وتجانس الأنشطة المقترحة وطابعها التحفيزي ودرجة صعوبتها. وعليه أن يفكر في جوانب أخرى مثل التوقيت وتجهيز وتنظيم الفضاء التربوي والاستفادة من موارد المؤسسة التربوية التي ينتمي إليها، ومن علاقاته الخاصة سواء مع التلاميذ أو الأساتذة أو الأسر، وبالتالي فإن كل الملاحظات والمعطيات التي حصل عليها يجب أن يدونها بطريقة بسيطة وعملية.

إن الطابع المعقد للسيرورة التعليمية التعلمية لا ينبغي أن يقلل من عزيمة أستاذ اللغة العربية والثقافة المغربية، بل على العكس من ذلك ينبغي أن يمنحه التقدير والمكانة التي يحتاجها لضمان استمرار واستقرار هذه الدروس كجزء لا يتجزأ من المشروع المنهجي للمؤسسة التعليمية المنخرطة في هذا البرنامج.

التقويم سيرورة دائمة ومتواصلة (تقويم مستمر) لا يجب اختزاله في لحظات منعزلة ومحددة، كما لا ينبغي مزجه بلحظات نهائية وظروف تقديم التقارير، لذا ينبغي تحديد الطرق والوسائل والوضعية الأكثر ملائمة لإنجاز هذا النوع من النشاط التربوي...

2. أنواع التقويم ومراحله

تم تحديد أنواع التقويم ومراحله على الشكل الآتي :

1.2. التقويم التشخيصي (الأولي)

يتم إنجازها في بداية السنة الدراسية قصد تشخيص الوضع الدراسي والعائلي للتلاميذ المسجلين لأول مرة في برنامج اللغة العربية والثقافة المغربية، ويمكن أن يستعمل الأوجه التالية :

- مقابلة الأسرة للحصول على المعلومات التالية :
 - بيانات التلميذ الأساسية كإسمه الشخصي والعائلي وتاريخ ومكان ولادته ...
 - لغة التواصل داخل البيت : الدارجة المغربية، البربرية، اللهجة المحلية، الإسبانية ...
 - متى التحق التلميذ بإسبانيا.
 - هل تدرس في المغرب في أية سنة دراسية؟.
- مقابلة المسؤولين عن التوجيه التربوي بالمؤسسة التعليمية قصد الحصول على المعلومات التي تفيد أستاذ برنامج اللغة العربية والثقافة المغربية والمتعلق بما يلي :
 - الملف المدرسي والتربوي للتلميذ (يستحسن إنجاز بطاقة فردية لكل متعلم).
 - المواصفات الاجتماعية والبيداغوجية.
 - الاندماج الاجتماعي والمدرسي.
- مقابلة الأستاذ للتلميذ والأستاذ الوصي قصد الحصول على المعلومات التالية :
 - القدرة على الإدراك السمعي والبصري.
 - القدرة على الفهم الشفوي والحفظ.

وفي السنوات الدراسية الموالية، يقوم بتحليل وثائق السيرة التربوية للتلميذ، ويتم تحيين المعلومات وتنظيم اختبارات لتحليل المعارف المكتسبة خلال السنوات السابقة الراجعة في ذاكرة المتعلم. ويسمح التقويم الأولي / التشخيصي للأستاذ بالتموضع في اللحظات التي يواجه فيها التلميذ تعلمًا جديدًا (عند بداية الموسم الدراسي أو وحدة تعليمية جديدة). ويسعى هذا التقويم إلى الكشف عن المعارف القبلية مما يسمح بتقويم لحظة التعلم التي يوجد فيها كل متعلم.

2.2. التقويم التكويني

ويتم من خلاله جمع المعطيات والمعلومات أثناء تقويم الوحدات اليداكتيكية وطيلة الموسم الدراسي لتحديد

الدرجة التي بلغها التعلم انطلاقا مما يلي :

- تنمية القدرات الحركية النفسية:

■ التنسيق العام.

■ التنسيق الخطي.

■ التنسيق البصري.

- تحليل الإبداعات الكتابية والشفوية للتلميذ.

- القدرة على الإنصات والفهم والانتباه للأستاذ والتعود على ذلك.

- القدرة على اكتساب المحتويات وتعلمها انطلاقا من جداول المراقبة.

ويحدد هذا التقويم بفضل مكتسبات العملية التعليمية التعلمية ونموها وتطورها ومكانة المتعلم ضمن جماعة الفصل.

3.2. التقويم الإجمالي

وعند نهاية كل دورة دراسية يتم إطلاع الأسر على النتائج المحصل عليها بواسطة كشف النقط، ومن الأنسب

سواء بالنسبة للصيغة «أ» أو الصيغة «ب» إخبار أولياء التلاميذ حول نتائج تقويم اللغة العربية، الثقافية المغربية بواسطة الكشف العادي للمؤسسة التربوية أو من خلال الطريقة التي يراها الأستاذ مناسبة.

في نهاية الموسم الدراسي، يقوم الأستاذ على أساس المعطيات المحصل عليها ونتائج التقويم المستمر خلال

السنة الدراسية، بإعداد تقويم إجمالي لمكتسبات كل تلميذ وتقديمه في السيرة التعليمية، اعتمادا على المعيارين التاليين : درجة الاكتساب ودرجة النضج.

ويتم إخبار آباء وأولياء التلاميذ من خلال الدفاتر والفروض التي يحملها أبناءهم إلى المنازل من تتبع سيرورة

تعليمهم وتعلمهم والاطلاع على نتائجهم النهائية.

3. أدوات التقويم

كل وضعية تسمح عادة من تقويم بعض الحالات والمحتويات المحددة، ولا تسمح بتقويم أخرى، لذا يتعين

وضع تخطيط للتقويم، وإنجازه طيلة السيرة التعليمية التعلمية وتدوينه في سجل خاص لهذه الغاية. وفيما يلي نورد التقنيات والوسائل الأكثر ملاءمة لتطبيقه.

1.3. تقويم سيرورة التعلم

الملاحظة المستمرة : هي تقنية يلزم تخطيطها بتحديد وتعيين ما ستتم ملاحظته كحالات التعلم وأنشطته.

ويجب إنجازها على مدار المسار التعليمي برمته لا في بدايته ونهايته فحسب. كما يتعين تدوينها في السجل

الخاص لهذه الغاية قصد تتبع عمليات التقويم خطوة خطوة.

ويمكن تطبيق هذه التقنية في مراحل مختلفة، ومن شأنها جمع المعلومات حول الكفايات والقدرات والمضامين

المتنوعة، لأنها تفيد كثيرا في تقويم السلوك وإمكانات التطور البطني.

الأنشطة الجماعية : إن تتبع العملية التعليمية والتعلمية بواسطة المجموعات والنقاشات والألعاب... مفيد جدا في تطوير وترسيخ القيم والمعايير التي تساعد المتعلم على طرح أفكاره وتدييها بالحجج والبراهين.

الخرجات والرحلات : إنها حالة متميزة تفترض مواجهة مواقف مجهولة وملامسة واقع بعيد عن التمدرس، وهي في غاية الأهمية، لأنها تسمح بحدوث التفاعلات بين المتعلمين من جهة، وبين التلاميذ والأساتذة من جهة أخرى، مما يسهل عملية تقويم السلوكيات التي لا تحدث في أنشطة أخرى.

التشخيص والمحاكاة : تسمح بتقويم مدى استيعاب التلاميذ وإدراكهم المواقف والقواعد المنظمة لسير المجموعات الاجتماعية، وكذا استيعاب بعض المفاهيم والإجراءات المتصلة بوظائفها وتنظيمها.

النشاط التجريبي : يسمح من جهة، بتقويم قدرة كل متمدرس على تطوير مراحل السيرورة التعليمية والتعلمية المرتبطة بوضع الفرضيات ومقابلتها بشكل مستقل، ومن جهة أخرى، تنمي قدرات المتعلم على التنظيم وتبادل الأفكار والتعاون لإنجاز مشروع مشترك.

مراجعة الواجبات والفروض : يتم إنجازها من طرف التلاميذ بشكل فردي أو جماعي، أو من طرف الأستاذ نفسه. وتشتمل على الواجبات المتعلقة بالدفاتر والكراسات، والتعليق على الرحلات المدرسية، وحفظ العروض المسرحية والخلصات... وهكذا يمكن تقويم الأنشطة الكتابية والشفوية على حد سواء. كما تتيح تقويم البحوث المنجزة من طرف التلاميذ والتأكد من مصادر الوثائق والمعلومات التي اطلعوا عليها. ويستحسن مراجعة الواجبات بشكل دوري والتفكير في مختلف مراحل التطور، ذلك أن التطور النهائي لا يعكس كليا الخطوات المتبعة أو الإستراتيجيات المستعملة.

الحوار والمقابلة الشخصية : يعد الحوار إجراء عمليا مناسباً جداً لتقويم المعارف السابقة أو الشروع في تناول موضوع ما، أو التطرق لمضامين جديدة، لأنه يمكن من معرفة درجة الاستيعاب أو التمثل ويوطد العلاقة بين الأستاذ والتلميذ. كما تشكل المقابلة مع التلميذ إحدى أنجع الوسائل للتوضيح والتحقق من تطور العملية التعليمية، ويسمح هذا التواصل بتقويم الاستنتاج وغنى التعبير اللغوي.

فروض إجرائية معينة : قد يكون من الملائم تصميم فروض محددة شفوية أو كتابية مكملة للفروض الأخرى، لكن ليست لها الصلاحية المطلقة إذا تم تقديمها بشكل منفرد، ويمكن تمييز ثلاثة أنواع منها :

- الفروض الموضوعية التي تتطلب أجوبة مركزة.
- فروض شرح المعطيات المرفقة بوسائل الإيضاح التي تطرح حولها الأسئلة، وتتطلب أن تكون المعلومات المعروضة جديدة بالنسبة للمتلم.
- فروض مرتكزة على عرض موضوع معين وهي الأكثر استعمالاً، وتتميز بطرح موضوع أو مشكلة على التلميذ معالجتها، أو شرحها عن طريق عرض كتابي يبرز فيه معارفه ومكتسباته وقدراته التنظيمية والتعبيرية.

التقويم الذاتي : هو تفكير التلميذ في سيرورته التعليمية التعلمية الخاصة، مما يساعده على تحمل مسؤولية

الواجبات التي يكلف بها والوعي بتقدمة الدراسي وبالصعوبات التي تواجهه، ويحثه على تبني منهاج خاص به، ويشجعه على الاستقلالية ويعزز اهتمامه وتقديره لذاته ومكانته.

2.3. تقويم سيرورة التعليم

ارتباطا بالسيرورة التعليمية، تجدر الإشارة إلى الجوانب التالية المتصلة بتقويم البرمجة، ويمكن وضع مقياس من 0 إلى 5 للقيام بتقويم كمي أو كيفي :

التنقيط	الجوانب المتعلقة بالبرمجة
	المحتويات
	هل تتكيف مع مستلزمات الطور؟
	هل تم انتقاء الوحدات الديداكتيكية بشكل جيد؟
	هل تمت برمجة توقيتها بكيفية ملائمة؟
	هل ترتيب المحتويات ملائم؟ هل المضامين المقترحة تتماشى مع قدرات المتعلم؟ هل الأهداف المسطرة تتلائم مع قدرات المتعلم؟
	الأهداف
	هل صياغتها واضحة ودقيقة؟ هل روعي فيها كل أنواع الكفايات المعرفية: الوجدانية والحسية الحركية ومتصلة بالعلاقات الفردية وبالاندماج الاجتماعي
	هل تم إدراج أهداف من مجالات وأنواع مختلفة؟
	هل تم تصنيف الأهداف حسب أهميتها؟
	الأنشطة المقترحة
	هل تتلائم مع متطلبات الأهداف المسطرة؟
	هل تتم مشاركة المتعلم في الأنشطة؟
	هل تفترض مسارات الفهم والتحليل، والتركيب والتقويم؟
	هل تمت برمجتها بعدد كاف لتحقيق الأهداف المرجوة؟
	هل تمت برمجة أنشطة المراجعة والدعم؟

	التقدير الزمني
	هل تم بشكل مناسب تقدير الزمن الضروري لتطوير كل وحدة ديداكتيكية اعتبارا لأهميتها؟
	هل تم رصد الحصص الزمنية المقدرة لكل خطوة من خطوات العملية التعليمية؟
	رصد الوسائل
	هل تم استعمال الوسائل السمعية البصرية أو تكنولوجيا المعلومات والاتصال بشكل ملائم؟
	هل تم توجيه التلاميذ لاستعمال المراجع والمنشورات والموسوعات؟
	هل تم الاختيار الأدوات الخاصة لتعليم اللغة بمختلف الميادين: اللغوية والثقافية والثقافية المشتركة؟
	هل تمت مساهمة التلاميذ في إعداد الأدوات البسيطة وتوظيفها ما دام ذلك ممكنا ومناسبا؟
	ظروف العمل
	هل تمت برمجة مجموعات عمل وفق متطلبات كل نشاط من الأنشطة المقترحة؟
	هل انتقاء الوسائل والمضامين تم بشكل سليم لتحقيق مشاركة فعالة للمعلم أثناء إنجاز الدرس؟
	إدماج الموارد التي يوفرها الوسط في البرمجة
	هل تم التفكير في إمكانية برمجة أنشطة يستخدم فيها الوسط الثقافي والطبيعي لمحيط المؤسسة؟
	هل من الممكن إدماج محتويات تستجيب لأحداث طبيعية أو ثقافية للمنطقة؟
	تنسيق البرامج والمناهج
	هل حددت العلاقات المشتركة المناسبة بين الخصائص اللغوية والثقافية والثقافية المشتركة؟

	هل حددت العلاقات المشتركة مع المقرر الذي تم تدريسه في الموسم السابق؟
	معايير التقويم وأدواته
	هل تم تخطيط معايير وأدوات التقويم المراد توظيفها؟
	هل تتكيف مع الأهداف المبرمجة وتتلائم مع قدرات وخاصة كل تلميذ؟
	هل تم تقويم وتقدير معايير الجودة أثناء مسار العملية التعليمية التعليمية؟
	هل تم إعداد معايير التقدير بشكل ملائم؟
	تطبيق البرامج
	هل إيقاعات العمل مناسبة في جميع الخطوات العملية التعليمية التعليمية؟
	هل مشاركة الأستاذ في كل خطوات العمل مناسبة؟
	هل يستعمل التقويم كوسيلة للتشخيص وإعادة التوجيه؟
	هل تم تحفيز التلاميذ بشكل يراعى فيه اهتماماتهم وتطلعاتهم ودوافعهم وكفاياتهم؟
	هل تم استعمال وسائل الدعم على الوجه المطلوب؟
	هل بالإمكان تطبيق البرامج المسطرة؟
	النتائج
	هل بلغ التلاميذ الأهداف المرجوة؟
	هل نمت معرفة العوامل السلبية للمسار التعليمي التعليمي للتلميذ؟
	هل تم اتخاذ تدابير ملائمة لاستدراك ثغرات تعلم التلاميذ؟
	هل كان الأداء ملائماً عند إنجاز كل الخطوات؟

4. المعايير العامة للتقويم

1.4. معايير تقويم اللغة العربية

لا يمكن تقويم الأهداف بشكل مباشر أو انفرادي، لأن تطور القدرات والمؤهلات يمكن تقويمها من خلال مؤشرات مرتبطة بمختلف أنواع المضامين. ولكي يتلقى كافة التلاميذ الحد الأدنى من مكتسبات التعلم المشتركة، تم

- وضع معايير تعبر عن درجة معينة من هذه المكتسبات، تحدد بواسطة الكفاية التي يراد تقييمها والمحتوى الذي تتطور من خلاله، وفي هذا الإطار حددت معايير التقييم التالية :
- التعرف على مخارج حروف اللغة العربية وعلى القواعد الأساسية للنطق والإيقاع، والقدرة على استعمال النظام الصوتي في جوانبه المتعلقة بالفهم والإنتاج.
 - إدراك المعنى العام للنصوص الشفوية حول مواضيع مألوفة ومعروفة من لدن التلاميذ والمشاركة في حوارات شفوية قصيرة وأنشطة القسم الاعتيادية.
 - استخراج المعنى الإجمالي والأفكار الخاصة للنصوص الكتابية القصيرة أو ذات المفردات السهلة.
 - المشاركة في مواقف تواصلية واقعية أو محاكاة أوضاع تم الاشتغال عليها من قبل في القسم، باستعمال ملائم مختلف أشكال العلاقات الاجتماعية.
 - قراءة القصص البسيطة.
 - إنتاج نصوص كتابية قصيرة وسهلة الفهم.

2.4. معايير تقييم ثقافية ومشاركة بين الثقافتين

- التعرف على بعض الخصائص الاجتماعية والثقافية التي يتميز بها كل من المغرب وإسبانيا.
- تجميع المعلومات وفق معايير وقواعد البحث والملاحظة المنهجية للخصائص الجغرافية (المادية، الاقتصادية، السكانية...) للبلد المضيف والمغرب.
- الحصول على معلومات متنوعة (صور، خرائط، منشورات ومقالات سهلة، رسوم بيانية...) منتقاة من طرف الأستاذ.
- معرفة عناصر المناخ وخصائصه، والغطاء النباتي والحيوانات لمحيطه وبلده الأصلي.
- التعرف على أهم الأنشطة الاقتصادية للشعبين المغربي والإسباني.
- الترتيب الزمني للأحداث التاريخية والتطور العمراني، والنقل ووسائل الاتصال مع مقارنة البلد الأصلي بالبلد المضيف قصد التعرف على أوجه التشابه والاختلاف.
- التعرف على شخصيات تاريخية وثقافية مشهورة من المغرب وإسبانيا مع إبراز دور أهم الفاعلين في الأحداث التاريخية المشتركة بين البلدين.
- التعرف على بعض العادات والتقاليد والأنشطة والأدوات والمعدات والآلات...
- شرح أهم جوانب وخصائص التنظيم الاجتماعي والإداري والسياسي للبلدين والتعرف على أهم المؤسسات المحلية والجهوية التي يقيم بها التلميذ وكذا مؤسسات بلده الأصلي.
- التعرف على وظائف وطريقة انتخاب بعض الأجهزة الإدارية للمؤسسة التعليمية والبلدية وأقاليم الحكم الذاتي والدولة.
- المشاركة الفعالة في الأشغال الجماعية واستعمال الحوار البناء لتجاوز الخلافات بلغة سليمة، وتنمية مواقف التسامح واحترام أفكار الآخرين ومعتقداتهم وآرائهم.
- التطرق لبعض المشاكل الاجتماعية (التشدد العرقي، الكراهية، الهجرة...) بعد تجميع المعلومات من مصادر متنوعة (الصور، الوثائق، المقالات، استطلاعات الرأي...) وصياغة المعلومات المحصل عليها واستخراج النتائج منها وتقديم حلول ممكنة لها.

سابعا: استنتاجات

إن التفكير في إنجاز هذا الدليل، يهدف بالدرجة الأولى إلى تقديم الأهداف والمحتويات، وبالدرجة الثانية ضمان العلاقة الأساسية بينهما، على حساب الكم.

كما روعي أثناء تصميم هذا العمل، واقع تطبيق برنامج اللغة العربية والثقافة المغربية الذي يحظى في أحسن الحالات بحصتين (ساعتان) في الأسبوع، من أجل إنجاز برنامج طموح كهذا.

لذا، يبقى إعداد هذا الدليل دعامة تربوية أولى أو مقاربة إن صح التعبير، تقدم فكرة عامة عن برنامج اللغة العربية والثقافة المغربية بهذه الديار. وتجدر الإشارة إلى أنه من أجل الحصول على وثيقة تربوية (ديداكتيكية) شاملة، عملية وإجرائية، تطبق داخل الأقسام، وتسمح بتعميم تعليم اللغة وثقافة البلد، يتحتم علينا إنجاز ما يلي :

- إعداد وحدات ديداكتيكية لكل مستوى على حدة تتلائم مع كل طور من الأطوار.
- تحديد الأهداف المراد بلوغها في كل وحدة تعليمية.
- اقتراح وضبط المحتويات الإجرائية والسلوكية والمنهجية.
- تحديد أنشطة لكل وحدة تعليمية.
- إعداد المقرر والمناهج أو على الأقل اقتراح الأنسب منها.
- تصميم جدول لتقويم الأهداف والمضامين.
- إدراج المراجع المستعملة لإعداد كل وحدة تعليمية.

إن مراعاة ما سبق ذكره عند إنجاز كل وحدة تعليمية لكل طور، ليس هو المقصود عندما خططنا لإنجاز هذا الدليل، لأنه مجرد «مقاربة أو دعامة تربوية أولية»، لذا ارتأينا أنه من الضروري الانطلاق من هذه الخطوة، لننتهي بإعداد وثيقة تربوية إجرائية لكل طور على حدة. يمكن حينئذ أن نسميه «الدليل العملي لتعليم اللغة العربية والثقافة المغربية».

الملاحق

الملحق الأول

القوانين التشريعية والنصوص المرجعية

لقد روعي في إنجاز هذا العمل القوانين المشرعة للتربية والنصوص المرجعية الآتية :

أ) التشريع الإسباني

- الدستور الإسباني الصادر سنة 1978.
- القانون التنظيمي المتعلق بالحق في التعليم (LODE) 1985/8، بتاريخ 1985/7/3.
- القانون التنظيمي المتعلق بالنظام العام للمنظومة التعليمية (LOGSE) 1990/1 بتاريخ 3 أكتوبر 1990.
- القانون التنظيمي المتعلق بمشاركة وتقويم وإدارة المراكز التعليمية (LOPEG) 1990/9 بتاريخ 20 نوفمبر 1990.
- القانون التنظيمي المتعلق بجودة التربية (LOCE) 2002/10 بتاريخ 2002/12/23.
- القانون التنظيمي المتعلق بالتربية (LOE)⁽¹⁾.

ب) التشريع المغربي

- الدستور المغربي الصادر سنة 1996.
- «الميثاق الوطني للتربية والتكوين» بتاريخ 8 أكتوبر 1999.

ج) الاتفاقيات

- اتفاقية التعاون الثقافي بين حكومة المملكة المغربية والحكومة الإسبانية بتاريخ 14 أكتوبر 1980 (الجريدة الرسمية بتاريخ 10 أكتوبر 1985).

د) الوثائق المرجعية الأخرى

- «Cajas Rojas» «صناديق حمراء» (تقدم منهجية التعليم المقررة في القانون التنظيمي (LOGSE) 1990/1 المتعلق بالنظام العام للمنظومة التربوية بالنسبة للتعليم الابتدائي). وزارة التربية والعلوم (1992).
- المجموعة التربوية لتدريس اللغة العربية والثقافة المغربية لأبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج» كتاب المعلم السنة الأولى الذي أصدرته وزارة التربية الوطنية سنة 1994. قامت بترجمته من الفرنسية إلى الإسبانية السيدة زبيدة بن الحداد، الملحقة التربوية ومنسقة البعثة المغربية بإسبانيا (مؤسسة الحسن الثاني) لسفارة المملكة المغربية بمadrid سنة 2003.

⁽¹⁾ Ley Orgánica 2/2006, de 3 de mayo, de Educación (LOE).

الملحق الثاني المراجع

لا يسعى هذا الملحق إلى تعداد المراجع المتوفرة حول أوجه الاختلاف والهجرة والتعدد الثقافي والعملية الثقافية والإدماج اللغوية والاندماج وغيرها من المواضيع المتعلقة بالواقع الاجتماعي والثقافي والتربوي الحالي، بقدر ما يتوخى الدعوة إلى التفكير، انطلاقاً من المراجع التي ذكرها والتي تنطرق للمواضيع الراهنة والبالغة الأهمية بالنسبة لإنجاز برنامج اللغة العربية والثقافة المغربية والتي لاشك أنها ستساعد على تشكيل مجتمع الغد من الناحية التربوية والثقافية والاقتصادية والسياسية.

AGUADO ODINA, María Teresa, Inés GIL-JAURENA y Patricia MATA BENITO:
Educación intercultural: una propuesta para la transformación de la escuela.
MEC/Los Libros de la Catarata, Madrid, 2005.

AGUILAR SEBASTIÁN, Victoria, y Pilar CANDELA:
“La enseñanza del español y el árabe a niños inmigrantes magrebíes”, *Anales de Historia Contemporánea*, n.º 15 (1999).

CARBONELL I PARIS, Francesc:
- “Las dificultades en la integración de los alumnos inmigrantes: síntomas y causas”, en *II Jornadas sobre Interculturalidad en la Región de Murcia*. Consejo Escolar de la Región de Murcia, 2002.
<http://www.carm.es/educacion/consejo/ijornadintercult.pdf>.
- *Educación en tiempos de incertidumbre. Equidad e interculturalidad en la escuela.*
MEC/Los Libros de la Catarata, Madrid, 2005.

LÓPEZ, Bernabé, y Mohammed BERRINE (Equipo TEIM):
Atlas de la inmigración marroquí en España. Ministerio de Trabajo y Asuntos Sociales, Madrid, 2004.

MIJARES MOLINA, Laura:
- “Los niños marroquíes en la escuela española”, en Bernabé LÓPEZ y Mohammed BERRINE: *o. cit.*
- “Inmigración en la escuela española: Programas de mantenimiento de las lenguas de origen”, en Bernabé LÓPEZ y Mohammed BERRINE (Equipo TEIM): *o. cit.*
- “El programa ELCO marroquí”, en Tomás FERNÁNDEZ GARCÍA y José GARCÍA MOLINA, coords.: *Multiculturalidad y educación. Teorías, ámbitos y prácticas.* Alianza Editorial, Madrid, 2005.

RUIZ DE LOBERA, Mariana:

Metodología para la formación en educación intercultural. MEC/Los Libros de la Catarata, Madrid, 2004.

VILLALBA, Félix, y Maite HERNÁNDEZ:

La enseñanza del español a inmigrantes. Atención educativa, análisis y propuestas de actuación. Centro Virtual Cervantes (publicado originalmente en: <http://cvc.cervantes.es/obref/inmigracion/documentacion/informe.htm>).

الملحق الثالث

عناوين بعض المؤسسات التي لها علاقة بتطبيق برامج اللغة العربية والثقافة المغربية:

Baleares (Islas)

■ Consejería de Educación y Cultura.

D. G. de Innovación y Formación del Profesorado.
Servicio de Atención a la Diversidad / Compensación Educativa.
Passatge Guillem Torrella, 1, 1.ª Piso.
07002 PALMA DE MALLORCA.

Canarias (Islas)

■ Consejería de Educación, Universidades, Cultura y Deportes.

D. G. de Ordenación e Innovación Educativa
Programa de Educación Intercultural.
- C/. Albareda, 52. Edif. Woermann, Planta 3.ª
35008 LAS PALMAS DE GRAN CANARIA.
- Avenida Buenos Aires, 5. Edif. Tres de Mayo, 4.ª
Planta.
38071 SANTA CRUZ DE TENERIFE.

Cantabria

■ Consejería de Educación.

D. G. de Formación Profesional, Ordenación y Promoción Educativa.
Secretaría.
C/. Vargas, 53 - 5.ª Planta.
39010 SANTANDER.

Castilla-La Mancha

■ Consejería de Educación y Ciencia

D. G. de Participación e Igualdad.
Servicio de Equidad en la Educación.
Bulevar Río Alberche, s/n.
45071 TOLEDO.

Castilla-León

■ Consejería de Educación.

D. G. de Planificación, Ordenación e Inspección Educativa.
Monasterio Nuestra Señora del Prado.
Avda. Puente Colgante, s/n.
47014 VALLADOLID.

Cataluña

■ Departamento de Educación.

D. G. de Innovación
S. G. de Lenguas y Entorno.
Servicio de Lenguas.
Vía Augusta, 202-226.
08021 BARCELONA.

A) ESPAÑA

1. Servicios centrales: Ministerio de Educación

■ Dirección General de Evaluación y Cooperación Territorial.

C/. Los Madrazo, 17.
28071 MADRID.

■ Centro de Investigación y Documentación Educativa (CIDE).

C/. General Oraa, 55.
28006 MADRID.

2. Embajada de España en Marruecos. Consejería de Educación.

9, Av. de Marrakech.
10 000 RABAT / Marruecos

3. Consejerías y Departamentos de Educación de las CC.AA.:

Andalucía

■ Consejería de Educación.

D. G. de Participación e Innovación Educativa.
Servicio de Participación.
C/. Juan Antonio de Vizarrón, s/n.
Edificio Torretriana. Isla de la Cartuja.
41092 SEVILLA.

Aragón

■ Departamento de Educación, Cultura y Deporte.

D. G. de Política Educativa.
Unidad de Atención a Necesidades Especiales.
Av. Gómez Laguna, 25. 10ª planta.
50009 ZARAGOZA.

Asturias (Principado de)

■ Consejería de Educación y Ciencia.

D. G. de Ordenación Académica e Innovación
Servicio de Evaluación y Calidad.
Plaza de España, 5. Edif. Servicios Múltiples.
33005 OVIEDO (Asturias)

C/. Donostia-San Sebastián, 1 (Lakua).
01010 VITORIA-GASTEIZ (Álava).

Valenciana (Comunidad)

■ Consejería de Educación.

D. G. de Evaluación, Innovación y Calidad Educativa y de la Formación Profesional.
Área Evaluación, Innovación y Calidad Educativa.

Avda. Campanar, 32.
46015 VALENCIA.

B) MARRUECOS

1. Servicios centrales:

■ Ministerio de Educación Nacional, Enseñanza Superior, de Investigación Científica y de Formación de Cuadros.

Dirección de la Cooperación y de la Promoción de la Educación Privada.

42, Av. Ibn Khaldoun , Agdal.

RABAT / Marruecos.

Tel : 00 212 (037) 777 303.

Fax : 00 212 (037) 680 900.

■ وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر.

مديرية التعاون والارتقاء بالتعليم المدرسي الخصوصي.

42 شارع ابن خلدون اكدال.

الرباط / المغرب.

الهاتف : 037) 777 303 (00 212.

الفاكس : 037) 680 900 (00 212.

■ Ministerio de Asuntos Exteriores y de la Cooperación.

Dirección de la Cooperación Cultural y Científica

Departamento de Intercambio Educativo y Científico .

Av. F. Roosevelt, s/n

RABAT / Marruecos

Tel : 00 212 (037) 66 00 11 (poste 2474)

Fax : 00 212 (037) 76 55 08

■ وزارة الشؤون الخارجية والتعاون.

مديرية التعاون الثقافي والعلمي.

قسم المبادلات التربوية والعلمية.

شارع روزفلت.

الرباط / المغرب.

Extremadura

■ Consejería de Educación.

D. G. de Calidad y Equidad Educativa
Servicio de Programas Educativos y Atención a la Diversidad.

C/. Delgado Valencia, 6.

06800 MÉRIDA (Badajoz).

Galicia

■ Consejería de Educación y Ordenación Universitaria.

D. G. de Ordenación e Innovación Educativa
Servicio de Ordenación e Innovación Educativa.

Edificio Administrativo de San Caetano, s/n.

15781 SANTIAGO DE COMPOSTELA (A Coruña).

La Rioja

■ Consejería de Educación, Cultura y Deporte.

D. G. de Ordenación e Innovación Educativa
Servicio de Atención a la Diversidad.

C/. Marqués de Murrieta, 76 (Ala Oeste).

26071 LOGROÑO (La Rioja).

Madrid

■ Consejería de Educación.

D. G. de Educación Infantil y Primaria.

S. G. de Ordenación Académica de Educación Infantil y Primaria.

Servicio de Atención a la Diversidad.

C/. Alcalá, 32 – 4.ª Planta.

28014 MADRID.

Murcia (Región de)

■ Consejería de Educación, Ciencia e Investigación.

D. G. de Promoción Educativa e Innovación.
Servicio de Atención a la Diversidad.

Gran Vía de Salcillo, 32 - 2.ª Escalera, 5.ª Planta.

30005 MURCIA

Navarra (Comunidad Foral de)

■ Departamento de Educación

D. G. de Ordenación, Calidad e Innovación.

Servicio de Diversidad, Orientación y Multiculturalidad.

C/. Santo Domingo, 8.

31001 PAMPLONA (Navarra).

País Vasco

■ Departamento de Educación, Universidades e Investigación.

Dirección de Centros Escolares.

Dirección de Innovación Educativa.

■ **Consulado General del Reino de Marruecos en Sevilla**

C/. Camino de los Descubrimientos, s/n.
Isla de la Cartuja (Pabellón de la Naturaleza).
41092 SEVILLA / Sevilla.

■ **Consulado General del Reino de Marruecos en Las Palmas**

Edif. "Britania".
C/. Pelayo, 14.
35010 LAS PALMAS DE GRAN CANARIA / Gran Canaria.

■ **Consulado del Reino de Marruecos en Valencia**

C/. De la Paz, 38.
46003 VALENCIA / Valencia.

■ **Consulado General del Reino de Marruecos en Algeciras**

C/. Teniente Maroto, 2, 1.º
11201 ALGECIRAS / Cádiz.

■ **Consulado General del Reino de Marruecos en Almería**

C/. Soldado Español, 14.
Edificio Costa Brava.
04004 ALMERÍA / Almería.

■ **Consulado General del Reino de Marruecos en Burgos**

C/. Doctor Fleming, 14 Bajo n.º 7.
09002 BURGOS / Burgos.

الهاتف : 11 00 66 (037) 00 212 (2474).
الفاكس : 08 55 76 (037) 00 212.

■ **Fundación Hassan II par los Marroquíes Residentes en el Extranjero.**

67, Boulevard Ibn Sina , Agdal.
B.P. 8156.
RABAT / Marruecos.
Tel : 00 212 (037) 67 02 00 / 01.
Fax : 00 212 (037) 67 02 35.

■ **مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج.**
شارع ابن سينا رقم 67، أكدال.
ص ب 8156.
الرباط / المغرب.

2. **Embajada y Delegaciones Consulares en España:**

1. **Embajada del Reino de Marruecos en Madrid**

Agregaduría de Educación.
Misión Cultural Marroquí en España
(Fundación Hassan II).
C/. Serrano, 179.
28002 MADRID / Madrid.

2. **Delegaciones y Antenas Consulares:**

■ **Consulado General del Reino de Marruecos en Madrid**

C/. Leizarán, 31.
28002 MADRID / Madrid.

■ **Consulado General del Reino de Marruecos en Barcelona**

C/. Diputació, 68-70.
08015 BARCELONA / Barcelona.

LACM